الطرح النسائي للمشكلات الأسرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الجروبات النسائية على موقع الفيسبوك أنموذجاً

د. دينا محمد صفوت عبد الحفيظ (*)

مستخلص:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد المشكلات الأسرية التي تعرضها النساء على الجروبات النسائية، وأساليب عرضها، والحلول المقترحة، والأبعاد السلبية للطرح النسائي للمشكلات الأسرية، وقد انطلقت الدراسة من نظرية المجتمع الافتراضي (السايبري). واعتمدت على منهج تحليل المضمون، وتم دراسة المشكلات الأسرية في بعض الجروبات النسائية خلال شهور يناير – فبراير – مارس ٢٠٢٣م.

توصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ تعدد المشكلات الأسرية التي تعرضها النساء على الجروبات النسائية ومنها؛ مشاكل تتعلق بتجاهل الزوج، عدم تحمل الزوج للمسئولية، كثرة المشاجرات والعنف، الطلبات غير الأخلاقية للزوج، الطلاق العاطفي، خيانة الزوج، مشكلة الحموات، الزواج في السر، إدمان الزوج والأخلاق السيئة، مشاكل جنسية.

وقد تعددت أساليب الطرح النسائي للمشكلات الأسرية وتمثلت في؛ عدم الإفصاح عن شخصية الزوجة، إظهار الزوج على أنه كله مساوئ، وإظهار بعض الحموات على أنهن ظالمات، إظهار الزوجة على أنها ضحية لسلوكيات الزوج، كما تعددت الحلول المقترحة من أعضاء الجروبات وفي مقدمتها؛ التحريض على الطلاق، المطالبة بالصبر والتحمل، تفتيش تليفون الزوج، المطالبة برد العنف، التحريض على الحموات، استنزاف مال الزوج.

كما تعددت الأبعاد السلبية للطرح النسائي للمشكلات الأسرية وتمثلت في؛ تراجع قيم الخصوصية، مثل قيمة الستر، والخصوصية، تراجع قيمة الحياء.

وحاولت الدراسة وضع عدة توصيات منها؛ الاهتمام بتوعية المرأة من مضار الاستخدامات السلبية للمجموعات النسائية على موقع فيسبوك.

الكلمات المفتاحية: الطرح النسائى– المشكلات الاسرية– التواصل الاجتماعى

(*) مدرس بقسم العلوم التأسيسية بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية.

Women's Presentation of Family Problems Through Social Networking Sites
Women's Groups on Facebook as a Model

Abstract:

The problem of the study is to monitor the family problems that women present to women's groups, the methods of presenting them, the proposed solutions, and the negative dimensions of women's presentation of family problems. The study started from the theory of virtual (cyber) society. It relied on the content analysis approach, and family problems were studied in some women's groups during the months of January - February - March 2023 AD.

The study reached several findings. There are many family problems that women present to women's groups, including; problems related to ignoring the husband, the husband's lack of responsibility, frequent quarrels and violence, immoral demands of the husband, emotional divorce, betrayal of the husband, mother-in-law's problem, secret marriage, husband's addiction and bad morals, sexual problems.

There were many methods of women presenting family problems, represented in; Not disclosing the wife's identity, showing the husband as being all bad, showing some mother-in-law as oppressive, showing the wife as a victim of the husband's behavior. There are also many solutions proposed by members of the groups, foremost of which are; Inciting divorce, demanding patience and endurance, searching the husband's phone, demanding restitution of violence, inciting mother-in-law, depleting the husband's money.

There are many negative dimensions to women's presentation of family problems, represented in; decline in privacy values, such as the value of concealment, and privacy, decline in the value of modesty.

The study attempted to develop several recommendations, including; paying attention to women's awareness of the negative uses of women's groups on Facebook.

Key words:

Women Presentation- Family Problems- Social Networking

تمهيد:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي اليوم، الوجهة البديلة التي يلجأ إليها مجموعة من الفاعلين والأفراد في المجتمع، غير أن الملمح البارز الذي أصبح يُهيمن على الاستعمال اليومي لهذه المنصات الرقمية، هو الحضور البارز والطاغي للمجموعات النسائية على مستوى هذه العوالم الرقمية، حيث تتعدد المواضيع والنقاشات التي يتم تداولها، أكثر من ذلك فإنها تصبح في العديد من الحالات مجالا للدخول في نقاشات متنوعة.

إن التطور الكبير الذي عرفته المنصات الرقمية فرض مجموعة من التغيرات الجذرية التي شملت الاستعمالات اليومية للفيسبوك، والذي أصبح مجالا رحبا للتعبير عن العديد من الآراء، كونه يحتمل النقاشات الحرة التي لا تعترف بحدود التعبير عن الرأي، اعتبارا لكونها مجالات غير مقيدة وتتميز بهامش مهم من الحرية.

ولم تعد شبكات التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» وقفا على التعارف بين الشباب وتبادل الصور والحكايات والأخبار حتى وإن كانت مجرد شائعات، واقتحمت الزوجات هذا العالم الافتراضي بحثا عن حلول لمشاكلهن الزوجية وأسسن «جروبات» للمتزوجين والمتزوجات يتبادلون خلالها ما يعترض حياتهم من مشكلات، ويتبارون جميعا فى إفشاء الأسرار الزوجية، حيث إنهم في كثير من الأحيان يتبادلون الصور الشخصية والعائلية والتي تتباهى بنشرها كثير من الزوجات.

فمع التقدم التكنولوجي وانتشار الهواتف الذكية، وخصوصا مع السيدات اللاتي وجدن فيها خيارا أمثل لقضاء وقت الفراغ الكبير، ومع انتشار مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فيسبوك وتطبيق المحادثة الواتس آب، أصبحت الجروبات التي تنشأ على هذه المواقع والتطبيقات من أساسيات الحياة اليومية، فتجد جروبًا خاصا بسيدات العمارة وآخر خاصا بسيدات العائلة وجروب أولياء أمور المدرسة وآخر للأصدقاء وجميعها لا تهدأ ولا تمل يوميا في نشر المحادثات، ولكن أخطرها تلك الجروبات الخاصة بالفتيات والتي فتحت مساحة لتبادل الحديث وتقديم النصائح السامة والتي تسببت في «خراب البيوت» لكثير من الأسر.

وعلى مدى عقود ظلت ثقافة عرض بعض المشكلات الأسرية تتم من خلال وسائل الإعلام التقليدية مثل "بريد الجمعة" بـ "جريدة الأهرام" حيث يتم عرض الحلول من المشرف على

الصفحة، وفي ظل تداخل الـ "سوشيال ميديا" مع جميع مناحي الحياة ظهرت صفحات متخصصة على مواقع التواصل الاجتماعي طلبا للرأي تحت مسميات عدة مثل "مشكلات المجتمع" و"الدعم النفسي" و"اعترافات المتزوجين"، وغيرها.

وثمة مجموعات تضم شريحة أوسع منها الصفحة المصرية "Single engaged married" بما يزيد عن نصف مليون متابعة مصرية، والمميز في هذه المجموعة اتساعها لاستشارات النساء ومشاركة تجاربهن في الحب والعلاقات العاطفية، حيث تطرح جميع القضايا من تأخر الزواج والخيانات الزوجية مروراً بالمدارس والحضانات، واستشارات الوظائف ووصفات الطبخ والجمال."

وتكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل المستمر ومشاركة الأفكار والآراء والخبرات ومتابعة الأحداث الجارية وقراءة القصص والتفاعل مع جميع المنشورات على صفحات الأفراد والشخصيات العامة، والتسويق للمنتجات والخدمات المختلفة، كما أصبح الفيس والجروبات كالكافيهات أو قعدات الستات.

وقد أسهم الإنترنت في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه، وشكل مستخدموه وخاصةً الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة مجتمع يطلق عليه المجتمع الافتراضي Virtual Community وهو شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني تتكون هذه التجمعات من مجموعة من الأفراد والذين يستعملون الحاسب الآلي للاتصال بينهم؛ وذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه. (زكي، ٢٠١٣م)

ويتم إنشاء المجموعات الفيسبوكية Facebook Groups عادة لأعضاء نادي معين أو مجموعة من الأفراد تجمعهم اهتمامات مشتركة سواء كانت تعليمية أو إخبارية أو دينية أو سياسية أو ثقافية أو اجتماعية.....الخ . وقد تكون هذه المجموعات مفتوحة للجميع أو مغلقة لفئة معينة؛ وذلك حسب الجمهور الذي يتابعها أو المحتوى الذي يعرض فيها.

أولاً: مشكلة الدراسة:

اقتحمت شبكات التواصل الاجتماعى والجروبات الفيسبوكية مشكلات وقضايا الأسر، حيث لا يكاد يخلو بيت من الخلافات بين أفراد الأسرة، سواء كانوا أزواجًا أم آباء وأبناء، وقد انتقل مناقشة المشاكل من الأصدقاء في العالم الواقعي إلى الأعضاء على الجروبات الافتراضية.

وأصبح ما يدور خلف الجدران المغلقة من تفاصيل خاصة بعائلة ما يتم نشره على فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يثير التساؤلات عن طبيعة وأبعاد هذه الظاهرة.

تختلف طبيعة وحجم وتأثير المشكلات الأسرية من مجتمع لآخر باختلاف ثقافة المجتمع والعادات الاجتماعية، وتمثل المشكلات الأسرية حالة من الاضطراب تؤدي إلى تعطل أداء الأدوار الأسرية، وتتعدد أنواعها وأسبابها ما بين أسباب ثقافية وأسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية. (القريشي والغامدي،٢٠١٥:١٣٧).

وقد لاقت الصفحات النسائية الانتشار وبصورة سريعة جدا، وشمل هذا الانتشار زيادة أعداد المُنضمين، وزيادة أعداد تلك الصفحات، حيث وجدت أغلب النساء هذه الصفحات مجالاً لعرض مشكلاتهن، وأصبحت الجروبات النسائية تضم فى عضويتها أعداد كبيرة من النساء تصل إلى الملايين، حيث تتجاوز بعض الصفحات مئات الآلاف، وأصبحت "الجروبات" النسائية على وسائل التواصل الاجتماعى جزءًا من حياة بعض النساء اليومية، حيث يتبادلن الحديث عن همومهن ومشاكلهن بصورة يومية وبتفاعل كبير، متجاوزات القيود حول مناقشة بعض الموضوعات مثل موضوعات الجنس والمشكلات العاطفية والأسرية، فقد انتقلت الجلسات الصباحية للحديث عن الحياة والمشاكل وهموم الأولاد ونكد الأزواج وأخيراً النميمة من صالونات البيوت إلى مجموعات فيسبوك. كما باتت «الجروبات النسائية» بشكل عام قِبلة للعديد من السيدات للبوح بأدق تفاصيل حياتهن الزوجية، وطلب المشورة لحل الخلافات الأسرية.

ولاشك أن لهذه الجروبات خصوصية في الطرح، حيث تلجأ إليها كثير من النساء لأخذ المشورة، ويطرحن مشكلاتهن بشكل تفصيلى، إضافة إلى أن طرح هذه المشكلات أمام عدد كبير من مشتركى الجروبات يمثل تغيراً فى قيمة الخصوصية، كما تتباين وتتنوع الردود على هذه المشكلات من واقع خبرات النساء وتجاربهن الخاصة بشكل عام وليس فقط المختصين بحل هذه المشكلات.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على تساؤل رئيس فحواه؛ ما المشكلات التي تطرحها النساء على الجروبات النسائية؟ وما أساليب طرح هذه المشكلات ومقترحات حلولها؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة ما يلي:

١. معرفة المشكلات التي تطرحها النساء على الجروبات الاجتماعية.
٢. دراسة وتحليل أساليب الطرح النسائي للمشكلات الأسرية.

٣. تحليل مقترحات النساء لمواجهة المشكلات الأسرية.
٤. رصد الأبعاد السلبية للطرح النسائي للمشكلات الأسرية.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هى: ماهى نوعية المشكلات الأسرية التي تطرحها النساء داخل الجروبات النسائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ويتفرع منه عدة تساؤلات هى:

١. ما طبيعة المشكلات التي تطرحها النساء على الجروبات الاجتماعية؟
٢. كيف تطرح النساء مشكلاتها الأسرية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما الأبعاد السلبية للطرح النسائي للمشكلات الأسرية على الجروبات النسائية؟
٤. ما هى الحلول المقترحة من أعضاء الجروب ومدى إسهاماتها في حل مشكلات النساء؟

رابعًا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١) **أهمية نظرية:** وتتمثل في إثراء الدراسات المتعلقة بتأثير المجال الافتراضي على عرض المشكلات الأسرية.

٢) **أهمية تطبيقية** : وتتمثل في:

- وضع تصور لكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية في ضوء الواقع والسياق المجتمعي المتغير.
- عدم التغاضي عن رأى المرأة وكيفية تناولها المشكلات الأسرية.
- وضع برامج توعية للحد من المشكلات الأسرية.
- التوصل إلى نموذج يمكن فى ضوئه معالجة المشكلات الأسرية.
- الخروج بآليات عملية لتطبيق الحلول المقترحة.

خامسًا: الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الباحثة على نظرية المجتمع الافتراضي (السايبري)؛ وذلك لتأثير المجتمع الافتراضي المتمثل في الجروبات النسائية على عرض المشكلات الأسرية ومناقشتها، دون التقيد بمكان محدد حيث أصبح الإنترنت بشكل عام جزءاً من حياة الناس، يؤدي إلي قطيعة علي المستوي الاجتماعي.

ظهرت نظرية المجتمع الافتراضي (السايبري) في دراسات «هاورد رينغولد Haward) « (Rhingold، و «شيري تيركل(Sherry Turkle) ، وكتابات «ويليام جيبسون William) (Gibson، وغيرهم، في محاولة لتحديد الصورة الحقيقية للعالم الإلكتروني الذي أخذ يزاحم عالمنا الاجتماعي الطبيعي(عبدالعليم، ٢٠١٦م).

وتنطلق هذه النظرية من مجموعة من المنظورات أهمها: أولاً: إن المجتمع الافتراضي السايبري هو فضاء له امتداد افتراضي لا محدود، ويحتوي كميات ضخمة من البيانات الإلكترونية، لا يمكن لمسها أو القبض عليها، فهي كلٌّ يتحرك في كل الاتجاهات في "زمن ضوئي" زمن يكاد يكون ساكنًا. ثانيًا، يشير الفضاء إلى فكرة الحركة الحرة وإمكان زيادة أمكنة وفضاءات موقعية معينة "نقاط وعقد الحواسيب". وثالثًا، لهذا الفضاء "جغرافية رقمية" على الرغم من أنها تكاد تكون معدومة المكان والزمان لكن لها مسافة، واتجاهًا، هذه المجتمعات ما بعد حداثية يؤدي الانخراط المتزايد فيها إلى الانقطاع عن الواقع وتدهور العلاقات الاجتماعية؛ فلم يعد الناس يتزاورون كما كانوا يفعلون من قبل؛ فقد أغنتهم الرسائل الإلكترونية وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك والتوتير؛ ومن هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد، بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص. (عبدالعليم، ٢٠١٦م)

لقد جاء المجتمع الافتراضي Virtual Community كتطور طبيعي للثورة المعلوماتية، ليؤسس لنمط جديد من التعامل والتفاعل والتواصل ضمن سياق معولم ".سايبري." . كما أنه يمثل مرحلة القطيعة مع النماذج الاتصالية التقليدية في إدراك الواقع وإدارته، ويري "لوكارد " Locard، أن انغماس الفرد في مجتمع الفرد يجعله أكثر بعداً عن الآخرين في المجتمع الواقعي، ويجعله محصوراً مكانياً في مكان تواجد الإنترنت، ويخلق نوعاً من الفردية مع ذاته عبر الإنترنت (Solitary Mode). فلقد أصبح الإنترنت بشكل عام جزءاً من حياة الناس والجماعات

الافتراضية بأنماطها المختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت علي وجه خاص. (عبدالعليم، ٢٠١٦م)

ويري محمد محيي الدين (٢٠٠٤م) أن مصطلح المجتمعات المتخيلة من المصطلحات الشائعة والذي يشير إلى تلك الأنماط المتمفصلة من العلاقات والأدوار والمعايير والنظم واللغات التي تطور بوساطة الأفراد خلال عمليات الاتصال المباشر على الخط، كما أشار إلى أن مصطلح المجتمعات المتخيلة لا يزال مصطلحاً علمياً شكلياً (محيي الدين، ٢٠٠٤، ٨١).

ولقد طرح ألبرت بورجمان Albert Borgman فكرة عن العلاقات الاجتماعية علي المستوي الافتراضي مؤداها أن حواسيبنا تبعدنا عن عالمناً– قدم في هذه الفكرة أن الإنترنت يلعب دوراً في التأثير علي الأشخاص؛ وذلك لأنه أتاح فرصة تكوين علاقات اجتماعية سهلة عبر فضائه. (Gary Krug: 2)

ويتمثل واقع المجتمعات الافتراضية فيما يلى:

١– **الانقطاع** : إن المتأمل حقيقة التجمعات الافتراضية علي تشكلاتها المختلفة–يدرك أن هذه العلاقات والانخراط المستمر فيها يؤدي إلي قطيعة علي المستوي الاجتماعي، فهذه العلاقات الافتراضية تؤدي إلي انقطاع العلاقة مع الأصدقاء، جار السكن، بل مع الأسرة أحيانا بما قد يؤثر علي بعض القيم الأسرية. وتستهلك وقت الفرد في علاقات تخرج به عن إطار العلاقات الفيزيقية لتسبح بالفرد في فضاء جديد هو الفضاء الرمزي. (زكي،٢٠١٣م)

٢– **تعدد المراكز وتبادلها** : تتسم التفاعلات الاجتماعية علي المستوي الافتراضي بتعددية المراكز وتبادلها، فهذه العلاقات لا مركز لها، كلها علاقات تخرج من السيطرة، فمن داخل المنتديات أو غرف المحادثات لا يوجد سلطة مركزية توجه الحديث، فكل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة في أحيان كثيرة، وكل فرد يستطيع أن يقود الحوار مرة أو مرات فهذه التفاعلات لا يحتكرها شخص يهيمن أو من يقوم بفرض سيطرة علي الحوار ولكن الجماعات الافتراضية كلها تفاعلات لا مركزية.

٣– **الإخفاء:** إن العلاقات الاجتماعية الافتراضية في معظمها تجمعات خفية مجهولة الهوية– إلا في القليل منها – فالفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات له الحق أن يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة، أو ينفصل من هويته، وأحياناً يدخل التفاعلات باسم مشهور من

المشاهير، وأحيانا يدخل الذكور بأسماء الإناث والعكس، وأحيانا يدخل بأسماء فكاهية....إلخ فهوية الفرد أو شخصيته تختفي في ظل هذه التفاعلات بل وتتباين في قوالب عديدة. فلا يستطيع الداخل في هذه التفاعلات أن يعرف من الذي يتحدث إلي من.

٤- **التفكك:** طرح جراي كروج Gray Krug في فصله المعنون بالتكنولوجيا كثقافة Technology as Culture أن ابتكار الواقع الافتراضي وعوالمه الإلكترونية أدي إلي تفكيك العلاقات الفيزيائية بين الأفراد-يقصد بذلك أن تفاعلات الواقع الافتراضي التي تتم في إطار الإنترنت أثرت بدورها علي تفكيك العلاقة بين التفاعلات التي تقوم علي أساس الوجه بالوجه. (Richard, Rorty, 2004-p-56)

٥- **التمـرد:** لقد فتح الفضاء الرمزي مجالًا جديدًا للتمرد والحركات التحررية، إذ إن من ضمن تشكيلة التفاعلات الافتراضية تفاعلات تمردية، فالفرد يستطيع أن يقول ما يريد خارج الضوابط التقليدية للمجتمعات.. إن التمرد علي ما هو تقليدي فتح الباب أمام تمردات أسرية من الأبناء خاصة الذين يعيشون في مرحلة المراهقة – حسب الافتراضات النظرية لمرحلة المراهقة- فإن بوابة التمرد الافتراضية لها مردود علي التمردات الأسرية. فالأسرة كنظام اجتماعي (social system) له بناؤه وعلاقاته المتبادلة وحدوده التي تحفظ له توازنه، وبالتالي فإن توازن الأسرة يمكن أن يُصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات أو الحدود.

فالتفاعلات عبر المجتمع الافتراضي تمثل بديلا عن التفاعلات والعلاقات الواقعية، كما أن طرح المشكلات وتفاصيلها، وأساليب عرضها، وأساليب مناقشتها يختلف عن طرح هذه المشكلات ومناقشتها في الواقع.

وإلى جانب النظرية السابقة يوظف البحث أيضا المنظور الوظيفي حيث إن العلاقات داخل الأسرة تؤدى وظائف عدة، فهى تدعم تحقيق التوازن داخل الأسرة، والتساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين أفرادها، فالوظيفة هي الدور الذي يؤديه أي نشاط جزئي لأحد أفراد الأسرة في النشاط الكلي للأسرة التي ينتمي إليها، وأن المشكلات الأسرية تمثل أحد صور اختلال التوازن داخل النظام الأسري.

كما تعتمد الدراسة على نظرية التبادل الاجتماعي، حيث يتضمن التبادل الاجتماعي سلسلة من التفاعلات بين الأفراد داخل الأسرة، تولد التزامات فيما بينهم، هذه التفاعلات عادة ما تُرى على أن كل فرد يعتمد على الآخر، وبالتالي تتوقف تصرفات كل فرد على تصرفات الآخر، وأن التصرفات السلبية من الزوج أو الزوجة تسهم في تكوين علاقات تبادُل سلبية.

وفى ضوء النظريات السابقة تخلص الباحثة إلى عدد من القضايا النظرية التالية:

القضية الأولى: تزايد الاتجاه نحو التفاعلات الافتراضية وعلي الخصوص في ظل التحديات الطارئة علي الواقع المعاش.

القضية الثانية: يلعب المجتمع الافتراضي دورا في إعادة تشكل قيم الأسرة علي الصعيد الواقعي.

القضية الثالثة: أدي الواقع المشكل الناتج عن ضعف النسق القيمي التقليدي إلى لجوء الأفراد إلى الفضاء الرمزي الذي تشكلت فيه علاقات بين أفراد لا يعرف بعضهم البعض، وهو ما شكَّل مجالاً خصباً للتفاعل دون قيود الزمان أو المكان أو القيم.

القضية الرابعة: يعكس التفاعل الافتراضي من خلال المجموعات النسائية عدم الامتثال للقيود الاجتماعية والدينية.

القضية الخامسة: يتيح المجتمع الافتراضي للمرأة الحرية في الموضوع والزمان الذي يريده دون الضوابط أو الضغوط الاجتماعية التي قد يتعرض لها في المجتمع الواقعي.

القضية السادسة: أن العلاقات الأسرية تتسم بالتكامل والترابط بين أفراد الأسرة، من خلال القيم والأهداف والتوجهات العامة للسلوك والمعايير، باعتبارها القواعد التي تحكم أداء الدور في إطار نسق القيم .

القضية السابعة: يتحقق استقرار الأسرة وتوازنها من خلال عدد من المتطلبات الوظيفية تتمثل في؛ التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر.

القضية الثامنة: الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك جسدياً وعاطفياً عن طريق الاتصال الذي هو المشاركة المتبادلة بين الزوجين، وتمثل الحاجات العاطفية أهمية في استقرار الحياة الزوجية.

القضية التاسعة: أدى انتشار المواقع الإلكترونية والعلاقات الافتراضية إلى تراجع منظومة القيم والأخلاق.

سادساً: الدراسات السابقة:

أ) دراسات عن تناول وسائل التواصل الاجتماعي القضايا الأسرية :

سعت دراسة **كيث هامبتون وآخرون Keith N. Hampton (٢٠١١م)** إلى دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي مثل " الفيس بوك وماي سبيس وتويتر" في الحياة الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار الايجابية والسلبية على الحياة الاجتماعية، فعلى صعيد الآثار الاجتماعية الايجابية ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي على انخراط الأفراد في المجتمع والتعرف على أصدقاء جدد، أما على مستوى الآثار الاجتماعية السلبية فإنها أدت إلى العزلة الاجتماعية لمدمني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.(Keith N. Hampton , and Others , 2011)

وأكدت دراسة **دراز (٢٠١٦م)** على وجود علاقة إحصائية دالة بين دوافع استخدام المجموعات النسائية لدي المبحوثات ونوعية الحاجات التي تشبعها هذه الاستخدامات. كما أكدت النتائج على أن استخدام المجموعات النسائية يرتبط بتطوير مفهوم الذات لدي مستخدميها في جوانب محددة في مقدمتها اكتساب انطباعات اجتماعية أكثر إيجابية من خلال تطوير مهاراتها في إدارة صورتها أمام الآخرين من أجل إثارة الإعجاب بهذه الصورة سواء على مستوي غيرها من النساء عند مقارنتها بالأخريات أو على المستوي العام، سواء على مستوي الشكل ""الجمال–الأناقة–وغيره"" أو على مستوي مهاراتها كامرأة وزوجة وأم.

واستهدفت دراسة **هاشم(٢٠١٦م)** التعرف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، وشملت عينة الدراسة أسر من ريف وحضر محافظة قنا ممن يستخدمون مواقع "فيس بوك" و"تويتر "و"انستجرام" و"يوتيوب ." أكدت الدراسة أن "الفيس بوك" يتسبب في تراجع معدلات زيارات الأقارب وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، وتدني تفاعل المبحوثين مع أسرهم، وحذرت الباحثة من المبالغة في الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوصت بترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعمل دورات تدريبية لأفراد الأسرة في استثمار فوائد الشبكات الاجتماعية وتجنب مخاطرها.

وبينت **دراسة قنديل (٢٠١٨م)** أنه بالرغم من أن مجلات المرأة والأسرة العربية قد شهدت تطورًا كبيرًا في طباعتها وإخراجها بفضل التكنولوجيا الحديثة، إلا أنها لم تستطع التعبير عن التحديات الخطيرة التي تواجه الأسرة والمرأة العربية، كما أنها لم تعبر عن قضايا وهموم المرأة والأسرة الخليجية بشكل متوازن حيث اهتمت المجلات النسائية المتخصصة وإصدارتها الإلكترونية بإبراز الصورة النمطية للمرأة التي تهتم بمظهرها وأناقتها، أي أن المجلات المتخصصة للمرأة ركزت على "تسليع المرأة" من خلال النظر إليها كجسد، كما لم تطرح المجلات محل الدراسة الكثير من القضايا الخاصة بالمرأة .

وهدفت دراسة الحجران (٢٠٢١م) إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتكاب العنف بين الأزواج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٧) محكمة شرعية من محاكم المملكة الأردنية الهاشمية، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن مستوى استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي من جانب عينة النساء المطلقات في محافظة الكرك مرتفعاً؛ حيث جاء الواتس آب في المرتبة الأولى، والمكالمات الهاتفية في المرتبة الثانية، ثم الفيسبوك في المرتبة الثالثة. وكشفت النتائج أيضا عن وجود دور كبير لوسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث العنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة النساء المطلقات، وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد برامج للتوعية المجتمعية بشكل عام والأزواج بشكل خاص بخطورة تقنيات الاتصال الحديثة في تغيير منظومة القيم الأسرية، وكذلك خطر الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الاجتماعي على القيم الاجتماعية للآباء والأبناء معا؛ من حيث التأثير على طرق التنشئة الاجتماعية وأشكال الضبط الاجتماعي.

كشفت دراسة **مراتي، ميمون (٢٠٢٢م)** أن أغلب المبحوثات يستخدمن موقع فيسبوك بشكل دائم على مدار ساعة إلى ساعتين، وأنهن يفضلن استخدام موقع فيسبوك في فترة الليل – كما أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثات متصفحات عاديات في المجموعات النسائية وأنهن انضممن لها من أجل الاطلاع على الأحداث الجارية، وأنها تساعدهن في تطوير أفكار وأساليب حياتهن الشخصية، وأن المجموعات التي يفضلن الانضمام إليها هي المجموعات التعليمية – كما أظهرت الدراسة أن المبحوثات يستخدمن المجموعات للتعبير عن آرائهن.

ب) دراسات عن المشكلات الأسرية:

اهتمت دراسة روجر هندرسون Henderson, Rogue (٢٠٠٦م) بمعرفة الأسباب التي أدت إلى جعل لغة الكلام تتعطل بين الأزواج في بريطانيا، وتكونت العينة من (١٠٠٠) شخص في المجتمع البريطاني، وأكدت نتائج الدراسة أن اختلاف أسلوب حياة الأزواج والأعباء الثقيلة تهدد السعادة الأسرية والحياة الزوجية برمتها، كما أظهرت الدراسة أن أكثر من (٨.٦) ملايين شخص، أي ثلث عدد العاملين في بريطانيا، يعملون لساعات عمل أطول من المعتاد، حيث تشير إلى أن الساعات الأولى في البيت تستهلك في أمور ترتيب الحياة المنزلية، دون استغلالها للاسترخاء والراحة والطمأنينة، وبينت الدراسة أن الزوجات السعيدات يتمتعن بالثبات الانفعالي.

أما **دراسة بركات (٢٠٠٦م)** فقد هدفت إلى معرفة التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، وتكوَّن مجتمع الدراسة من الاستشارات الأسرية التي تلقتها منتديات الأسرة على الانترنت، وبلغت (٨٦٥) استشارة، واستخدمت الدراسة العينة العمدية، وأظهرت مجموعة من النتائج منها: ضعف الحوار، وظهور ظاهرة الصمت الزوجي، أو الصمت العاطفي الذي يؤثر سلباً على الأسرة بشكل خاص، وعلى الحياة الزوجية بشكل عام، كما بينت الدراسة أن وجود الطلاق العاطفي يؤثر على حياة الأطفال من الجانب النفسي والشخصي، فيصبحون أكثر استعداداً للأمراض النفسية الخطيرة، ودلت الدراسة على أن غياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء من أهم الأسباب التي تحدث التواصل السلبي واتباع أسلوب المساومة وتقديم المغريات المادية من أجل التخلص من الحزن والغضب.

وحاولت دراسة الريماوي وعبدالله (٢٠١١م) التعرف على الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج، وتكوَّن مجتمع الدراسة من عينة مؤلفة من (٢٥٧) متزوجاً تتراوح أعمارهم بين (٢٢ – ٥٠ سنة)، وتم استخدام أداة الاستبانة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الصمت الزوجي تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت وجود فروق إحصائية دالة على الصمت الزوجي تعزي لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة (٢٢ – ٢٥ سنة)، ولمتغير عدد سنوات الزواج، وكانت الفروق لصالح الفئة (١– ٥ سنة)، ولمتغير عدد الأولاد، وكانت الفروق لصالح (لا يوجد أولاد)، ولمتغير مستوى التعليم، وكانت الفروق لصالح (جامعي فما فوق).

أما **دراسة "أبو موسى" (٢٠١٤م)** فقد تناولت أثر الطلاق العاطفي على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري، وقد استعانت الدراسة بالاستبانة لجمع البيانات، واستخدمت العينة العمدية، وقد أظهرت النتائج عدم قدرة الزوجين على حماية الزواج والأسرة من الانهيار نظراً لعدم القدرة على تحمل الأعباء الحياتية، وأن زيادة التحضر في المجتمع ووسائل الاتصال والفضائيات أديا إلى جعل الأزواج يقارنون زوجاتهم بغيرهن من النساء، وبينت الدراسة أن غياب الحوار وكثرة التجاهل والإهمال بين الزوجين أدى إلى الفتور العاطفي بينهما، كما أظهرت النتائج أن النقد والعنف وعدم حل المشكلات بين الأزواج يؤدي إلى زيادة الفجوة بينهما.

دراسة فيروز (٢٠١٥م): تعالج هذه الدراسة موضوع تعدد الزوجات وأثره في التماسك الأسري، وعليه تم تطبيق استبيان التماسك الأسري على عينة قوامها ٥١ (٢٨ زوجة و٢٣ زوج معدد) تم اختيارهم بصورة مقصودة من ولاية وهران، واسْتُخلص من الدراسة أن التماسك الأسري لدى كل من الزوجات والأزواج متوسط، كما اسْتُنتج أيضا أن الجنس لا يؤثر باعتباره متغيرا مستقلا في التماسك الأسري، كذلك استنبط أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد التماسك الأسري (بعد العلاقات بين الزوجين، المشاركة بين الزوجين، البيئة الأسرية). وفيما عدا بُعد الأدوار بين الزوجين لم تكن هناك فروق بينهما.

بينما استهدفت دراسة **الجندي، أبو زنيد (٢٠١٦م)** التعرف على الخرس الزوجي، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، ومدى وجود فروق بين متوسطات كل منهما باختلاف بعض المتغيرات كالجنس ومكان السكن ومدة الزواج والمؤهل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) أسرة تم اختيارها عشوائياً من الأزواج الفلسطينيين، وتكونت أدوات الدراسة من كل من مقياس الخرس الزوجي، ومقياس التوافق النفسي، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة، وأظهرت الدراسة أن درجات التوافق النفسي لدى الأزواج عالية، وأن درجات الخرس الزوجي بدت بنسب متوسطة وتشير إلى أن هذه الظاهرة تحتاج للاستقصاء حولها، وأظهرت وجود فروق في الخرس الزوجي تعزى للجنس لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الأزواج لديهم خرس زوجي أعلى كما تراه الزوجات من خلال الاستجابة على المقياس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات الخرس الزوجي تعزى لكل من متغير مكان السكن، ومتغير مدة الزواج ومتغير المؤهل العلمي، وكذلك عن وجود علاقة ارتباطية بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي، فكلما زاد الخرس الزوجي كلَّما قلَّ التوافق النفسى.

كما هدفت دراسة **أُحمد (٢٠١٦م)** إلى التعرف على العلاقة بين الخرس الزواجي وأنماط التفاعل بين الزوجين لدى المعلمين والمعلمات بمحافظتي المنيا وقنا، والكشف عن دلالة الفروق بين عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات فى الخرس الزواجي وأنماط التفاعل بين الزوجين تبعاً لمتغيرات (الجنس، محل الإقامة، المرحلة التعليمية التي يعمل بها المعلم)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٥٠٠ معلم ومعلمة بمحافظتي المنيا وقنا بواقع٢٧٨ معلماً، ٢٢٢ معلمة وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :معامل ارتباط بيرسون، اختبار" ت." وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الصمت في الخلافات الزواجية ودرجاتهم على مقياس أنماط التفاعل بين الزوجين، أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات عينة الدراسة في أنماط التفاعل بين الزوجين وفقاً لمحل الإقامة (المنيا -قنا) لصالح عينة المنيا.

سلطت **دراسة سالم (٢٠١٧م)** الضوء على ظاهرة العنف ضد الزوج داخل إطار العلاقة الزوجية وهو الموضوع الذي يتم تجاهله ربما لاعتقادات كثيرة منها عدم التعرض له بصراحة؛ لأنه يمس هيبة الرجل في المجتمع، فعنف الزوجة ضد الزوج ظاهرة دخيلة على المجتمع المصري الذي يتصف بفهم ثقافة دينية تقوم على ضرورة احترام وتقديس الحياة الزوجية والتكامل المتبادل بين طرفي العلاقة الزوجية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الظاهرة موجودة بالفعل في المجتمع كما تبين أنها أخذت طابع العنف المعنوي واللفظي أكثر من العنف الجسدي والمادي فأمست واقعًا معاشًا ملموسًا لا يمكن تجاهله، وهناك مجموعة من الأسباب التي يمكن أن تدفع الزوجة لممارسة العنف ضد زوجها بأشكال مختلفة من واقع الحالات التي قامت الباحثة بمقابلتهم في مشاركات تم تنظيمها وعقدها معهم.

هدفت دراسة **المنيع (٢٠١٩م)** إلى التعرف على المشكلات الأسرية لدى المدمنين والتي كانت سبباً لوقوعهم في الإدمان، كما استهدفت معرفة العوامل المؤثرة والتي تحول دون التقدم للعلاج من الإدمان، تم اتباع منهج البحث الكيفي وذلك عن طريق المقابلة الشخصية، كما تم اختيار عينة عشوائية من نزلاء مستشفى الأمل بمنطقة جيزان بلغ عددهم (٢٠) مفردة، واستخدمت استمارة المقابلة الشخصية لجمع البيانات من أفراد العينة والذين تسمح حالتهم بذلك، أو من أحد القائمين على رعايتهم الذين لا تسمح حالتهم بإجراء المقابلة معهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن من المشكلات الأسرية لدى المدمنين والتي كانت سبباً لوقوعهم في الإدمان

(القدوة السيئة من قبل الوالدين– إدمان أحد الوالدين– انشغال الوالدين عن الأبناء)، كما أكدت نتائج الدراسة أن هناك معوقات تحد من إقبال المدمنين على علاج الإدمان بمستشفيات الأمل وهذه المعوقات مترابطة ومتشابكة لا يمكن اعتبار كل عنصر منها عائقاً مستقلاً عن العناصر الأخرى بل هي عوامل متشابكة ومتعددة منها ما يتعلق بالعلاج ومنها ما يتعلق بالمدمن والبيئة الاجتماعية المحيطة به ومنها ما يتعلق بالمادة المخدرة، وعلى ضوء الاستنتاجات توصلت الدراسة إلى توصيات من أهمها: حث المدمنين على التقدم للعلاج باعتبار أن العلاج خطوة ضرورية للشفاء من الإدمان، مع التركيز على أن العلاج محاط بسرية ولن يؤثر على مركز المدمن الوظيفي أو الاجتماعي، والعمل على التركيز الإعلامي وزيادة حملات التوعية بأضرار المخدرات من خلال البرامج التلفزيونية.

وهدف **بحث فوزي (٢٠١٩م)** إلى التعرف على المشكلات الأسرية الناجمة عن تعدد الزوجات. اشتملت عينة البحث على (١٥) زوجة من أسر متعددة تم اختيارهن بصورة عمدية، وتم استخدام منهج دراسة الحالة، وشملت أدوات الدراسة المقابلة والملاحظة، واستخدمت النسبة المئوية للمعالجة الإحصائية، وأظهرت النتائج أن من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الزوجات هي عدم عدالة الزوج في تعامله معهن. أما عن المشكلات النفسية فقد جاءت الغيرة بين الزوجات بأعلى نسبة، وعن المشكلات الاقتصادية فقد جاء عدم عدالة الزوج في الإنفاق على زوجاته فى المرتبة الأولى، وعلى ذلك فقد تنوعت تلك المشكلات ما بين مشاكل اجتماعية واقتصادية ونفسية.

تناولت دراسة **الخزاعي (٢٠٢١م)** المشكلات الأسرية أنواعها، وأسبابها وعلاجها، تحدثت فيه عن مفهوم المشكلات الأسرية، والمشكلات الاقتصادية، والصحية والاجتماعية، والثقافية التي تواجه الأسرة، وأسبابها، وطرق علاجها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات الأسرية، كالمشكلة الاقتصادية، والصحية، وغير ذلك، ومن وسائل العلاج ضرورة تأسيس قاعدة من أجل التواصل والحوار الأسري.

واستهدفت **دراسة حسن (٢٠٢١م)** رصد مشكلات الأسرة المصرية في عالمنا المعاصر، والكشف عن أسبابها للتوصل لمقترحات بشأنها، معتمدة على المنهج الوصفي، وكان من أهم المشكلات في المجال الاقتصادي لجوء عديد من أرباب الأسر لترك أسرهم للعمل بالخارج، الاستدانة أو الشراء بالتقسيط مما يؤثر على مستقبل الأسرة الاقتصادي، اضطرار الأسرة لتشغيل

أبنائها قبل إتمام التعليم وهو ما يسمى بعمالة الأطفال وهي من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمعات النامية، وأخرى في المجال الاجتماعي ومنها تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب تربية الأبناء، وعدم التنازل عن الصفات والقيم والعادات الاجتماعية عند الزوجين مما يؤدي إلى نشأة الصراع والتوتر والتفكك الأسري. كما تم التوصل إلى اقتراح بعض الآليات المناسبة لطبيعة المجتمع المصري للتغلب على هذه المشكلات.

تعقيب:

تناولت الدراسات السابقة الأسباب التي أدت إلى جعل لغة الكلام تتعطل بين الأزواج في بريطانيا، ومعرفة التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، التعرف على الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج، أثر مواقع التواصل الاجتماعي مثل " الفيس بوك وماي سبيس وتويتر" في الحياة الاجتماعية، أثر الطلاق العاطفي على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري، تعدد الزوجات وأثره في التماسك الأسري، التعرف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، والتعرف على الخرس الزوجي، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، التعرف على العلاقة بين الخرس الزواجي وأنماط التفاعل بين الزوجين، ظاهرة العنف ضد الزوج داخل إطار العلاقة الزوجية، التعرف على المشكلات الأسرية لدى المدمنين، التعرف على المشكلات الأسرية الناجمة عن تعدد الزوجات، المشكلات الأسرية، أنواعها، أسبابها وعلاجها، التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتكاب العنف بين الأزواج، رصد مشكلات الأسرة المصرية في عالمنا المعاصر.

وتتميز الدراسة الحالية بطبيعة موضوعها حيث تهتم بالطرح النسائي للمشكلات الأسرية على الجروبات النسائية، فالدراسة الراهنة تتناول قضية أزلية من خلال وسائل وقنوات اتصال مستحدثة، وتحديدا دراسة المشكلات الأسرية من خلال ما عُرف مؤخرا بالجروبات النسائية على وسائل التواصل الاجتماعى المستحدثة. كما أن عينة الدراسة قد تمثلت فى ثلاث مجموعات (جروبات) نسائية، وهو ما لم يحدث– على مدى علمى– فى الدراسات السابقة.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، وعرفها "مصطفي" هي المواقع الإلكترونية الاجتماعية على الإنترنت وتُعد الركيزة الأساس للإعلام الجديد أو البديل التى تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي. (عباس مصطفى، ٢٠٠٨م: ٥).

ويرى " صالح" أن مواقع التواصل الاجتماعي هى مواقع على الإنترنت توفر المجتمع الافتراضي للناس لممارسة نشاطاتهم اليومية مع العائلة والأصدقاء أو تبادل اهتمامها في موضوع معين، أولزيادة دائرة معارفهم، ومواقع صداقة، ومواقع لغرض الأعمال التجارية والهجينة(**على صالح، ٢٠٠٩م: ٣٠**).

ويرى البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، وتتيح للأفراد أن يعرضوا بعض حياتهم وخبراتهم، كما تُتيح لهم فرصة الاتصال بعدد من المسجلين على الشبكة، بما يساعد على عرض أفكار وخبرات الأفراد من خلال هذه الوسائل التي تختلف باختلاف الموقع. (وليد رشاد، ٢٠١٠م: ٩٦)

وتعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "المواقع الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت العالمية التي تتيح التواصل بين الأفراد والجماعات الرسمية وغير الرسمية، بين أفراد من جميع أنحاء العالم يتبادلون من خلالها الأفكار والمعلومات والأخبار والمناقشات.

(٢) المجموعات النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي:

المجموعات لديها نفس عناصر وأدوات الصفحة الشخصية، فهي عبارة عن صفحة يسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب وألبوم صور ومساحة للحوار وملفات فيديو، وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة، ويمكن لكل مشترك في المواقع أن يُنشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم إيميل مدير Admin الجروب، ويتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي . (وائل مبارك،٢٠١٠م: ١)

وتنشأ المجموعة بمسمى محدد ولغرض معين، ويكون لأعضائها نفس الاهتمامات، حيث توفر هذه المجموعات منتدى لحوار مصغر بين أعضائها، ويستطيع منظموها تنسيق اجتماعات عن طريق الأحداث Events، كما أنهم يستطيعون دعوة أعضاء آخرين للانضمام لمجموعتهم، ويوجد العديد من الخدمات الأخرى مثل ألبومات الصور والرسائل الفورية التي تُكتب على جدار الأعضاء والصفحات الإعلانية التي تُستخدم تجارياً لعرض المنتجات والفعاليات (وحدة المعرفةknol,2009).

وتعرف الجروبات النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي بأنها الجروبات المكونة من مجموعات نسائية ذات اهتمام مشترك على الفيسبوك والتي أُنشئت بغرض عرض ومناقشة القضايا والمشكلات التي تطرحها النساء ويقوم الأعضاء بالتعليق عليها.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعد الدراسة تحليلية حيث تهتم بتحليل المشكلات المطروحة على الجروبات النسائية.

١) منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج تحليل المضمون، حيث تم دراسة المشكلات النسائية التى تم طرحها من خلال بعض الجروبات النسائية في فترة زمنية محددة.

٢) أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل مضمون، واعتمدت الدراسة على طريقة التحليل الكيفي وتم التحليل بناء على رصد عدة مؤشرات هى:

- نوع المشكلات النى تطرحها النساء على الجروبات النسائية.
- أساليب الطرح النسائي للمشكلات الأسرية.
- طبيعة الحلول المقترحة من أعضاء الجروب لحل مشكلات النساء.
- الأبعاد السلبية للطرح النسائي للمشكلات الأسرية على الجروبات النسائية.

٣) عينة الدراسة:

تم دراسة المشكلات الأسرية من خلال اختيار بعض الجروبات النسائية بطريقة عمدية خلال شهور يناير – فبراير – مارس ٢٠٢٣م. وتم التطبيق على المشكلات المطروحة خلال هذه

الشهور الثلاثة فقط، حيث تم طرح أكثر من عشر مشكلات بكل جروب، وهو ما يجعل الباحثة تدرس أكثر من مائة مشكلة بكل مجموعة، وهو ما يكفي لرصد المشكلات الأسرية وتحليلها في البحث الحالي، وتتمثل هذه الجروبات في:

- جروب مشاكل زوجية · ٧٤٩ ألف عضو.

https://www.facebook.com/groups/1831668340408211/members

- مشاكل زوجية وعاطفية وايجاد حلول ١١٢ألف عضو

https://www.facebook.com/groups/1501753756882144/

- مشاكل اجتماعية ونفسية للنقاش وإيجاد الحلول٢٩٣.٩ألف عضو

https://www.facebook.com/groups/101967690231921/

٤) مبررات اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار **عينة الدراسة** لعدة أسباب:

- تم اختيار بعض الجروبات الأكثر انتشارا في المجتمع المصري، وأيضا الأكثر استخداما من النساء.
- أن النساء أكثر عرضة لمشكلات الأسرة والمتعلقة بالعلاقة مع الزوج أو الحموات، أو غير ذلك من المشكلات الأسرية المختلفة.
- أن هذه الجروبات تحوى داخلها الآلاف من النساء وتُعد الأكثر انتشارا بينهن.

تاسعًا: نتائج الدراسة:

(١) الغرض من استخدام المجموعات وفقا لتحليل المشكلات والقضايا:

- عرض المشكلات.
- مناقشة المشكلات الخاصة ومشكلات الآخرين.
- اكتساب خبرات ومعارف.

(٢) تحليل الدراسة للطرح على الجروبات النسائية(عينة الدراسة):

يجري تصنيف المشكلات الأسرية وفقاً لمحاور كالمصدر أو المرحلة التي تمر بها الأسرة خلال دورة حياتها أو وفقاً لطبيعة المشكلة، كما تعالج في عدد من التحليلات باعتبارها تحديات تواجهها الأسرة تستدعي التكيف لها وتجاوزها(الغامدي، القرشي، ٢٠١٥م، ص ١٣٧).

تمثلت القضايا والمشكلات التي طرحتها النساء على الجروبات النسائية فيما يلي:

جدول(١)

يوضح نوعية المشكلات التى تطرحها النساء علي الجروبات النسائية

المشكلة	التكرار	%
١. التجاهل / الخرس الزوجي	٨١	٢٠,٥
٢. العنف ضد الزوجة	٦٧	١٧
٣. عدم تحمل المسئولية	٦٢	١٥,٧
٤. الاستغلال الاقتصادي للزوجة	٥٦	١٤,٢
٥. الخيانة الزوجية	٢٩	٧,٣
٦. الطلاق العاطفي	٢٢	٥,٦
٧. مشكل جنسية	١٩	٤,٨
٨. الإدمان وتعاطي المخدرات	١٥	٣,٨
٩. يجمع كل الصفات السلبية	١٤	٣,٥
١٠. الزواج في السر / أو الزواج العرفي	١٢	٣
١١. مشكلة الحموات	١١	٢,٨
١٢. طلبات غير أخلاقية	٧	١,٨
الإجمالي	**٣٩٥**	**١٠٠**

تعددت المشكلات الأسرية التي عرضتها النساء على الجروبات النسائية وتمثلت في:

جاء الخرس الزوجي في المرتبة الأولى: حيث قلة التواصل والحوار بين الزوجين، نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم وجود أوقات للتجمع والحوار بين الزوجين.

ويأتى العنف ضد الزوجة في المرتبة الثانية: حيث تنتشر صور العنف بين الزوجين في المجتمع المصري سواء تمثل في العنف المادي أو اللفظي، وهو ما يتم عرضه من خلال تحليل المشكلات.

ثم عدم تحمل المسئولية في المرتبة الثالثة: حيث أدت الأوضاع الاقتصادية السيئة، أو تعاطي المخدرات وارتفاع الأسعار، إلى عدم قدرة بعض الأزواج على الإنفاق على أسرهم، كما أن التباعد الأسري ساعد على نمو قيم الفردية.

وجاء الاستغلال الاقتصادي للزوجة باعتباره من أهم المشكلات الأسرية في المرتبة الرابعة، حيث أدى ارتفاع الأسعار وزيادة معدلات الإنفاق إلى محاولة بعض الأزواج الحصول على رواتب الزوجة وأموالها الخاصة، باعتبار أن الزوجة وأموالها ملكية خاصة للزوج، وهو ما يمثل أحد أسباب المشكلات الأسرية.

وجاء بعدها الخيانة الزوجية والتي يمكن أن تأتي نتيجة العلاقات المتزايدة بين الجنسين سواء على شبكات التواصل الاجتماعي، أو في محيط العمل، سواء كانت الخيانة جنسية أو حتى على مستوى الإعجاب والاهتمام، وهو ما يمثل أحد صور المشكلات الأسرية.

والطلاق العاطفي والذي ينجم عن الفردية، والقيم المادية، قلة الحوار والتفاعلات، نتيجة الانشغال بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من العوامل.

وجاءت المشاكل الجنسية في المرتبة السادسة والتي تؤثر على العلاقات الزوجية، ويمكن أن تأتي نتيجة التلوث والضغوط الاقتصادية، وتعاطي المخدرات.

كما جاءت مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات في المرتبة السابعة، وأدى تعاطي المخدرات إلى زيادة المشكلات الأسرية، حيث التوترات والاضطرابات وزيادة العنف وضعف الإنفاق على الأسرة.

ثم جاءت مشكلة الحموات باعتبارها إحدى المشكلات الأسرية التقليدية، حيث مازال صراع الحموات منتشر في العديد من السياقات الاجتماعية.

كما جاءت مشكلة الطلبات غير الأخلاقية في المرتبة الأخيرة، كأحد المشكلات التي تكشف عن تراجع القيم الدينية والأخلاقية.

ويتم عرض هذه المشكلات فيما يلي:

١) **مشاكل تتعلق بتجاهل الزوج/ الخرس الزوجي:**

أكدت بعض المنشورات على الجروبات النسائية على تعدد الحالات التي اشتكت من تجاهل الزوج لمشاعر واهتمامات المرأة منها **ذكرت سيدة** " أعاني من إهمال زوجي لي، فما نصيحتكم؟" **وذكرت أخرى** "زوجي لابيكلمني ولابيقعد معايا وقليل الكلام جدا" **وذكرت أخرى** " زوجي بيقضي أكتر وقته بره البيت، بيرجع متأخر، ولما يرجع بيدخل ينام أو بيقفل على نفسه ويقعد لوحده على الموبايل" **وذكرت أخرى**" فجأة المعاملة اتغيرت، مش طايق العيال ولا أنا اقسم بالله من غير أي سبب. بيبات بره بحجة شغل. عشر سنين. وأقول معلش عشان العيال. أخيرا اكتشفت انه متزوج من ست مطلقة"

التجاهل بعد الاهتمام عند الرجل من الأمور التي تزعج المرأة كثيرًا وتتركها في حيرة، خاصة عندما تكون بلا سبب واضح وعندما يتبدل الاهتمام الشديد بتجاهل شديد " تشكو بعض النساء من برود مشاعر الزوج وتجاهله لكلامهن أو حتى أفعالهن، مما يخلق فجوة بين الطرفين. وهذا التجاهل يسبب مشاكل نفسية واجتماعية لدى الزوجة "انا نفسي ألاقي حد مناسب يشاركني حياتي" وذكرت أخرى " أنا وصلة لدرجة اليأس نفسي حد يسندني يقولي أنا معاك نفسي حد يتكلم معايا ويسمعني من غير زهق". وذكرت إحدى المشكلات "انا وجوزى من يوم زواجنا واحنا على طووول متخاصمين وأصلا مش راضين ببعض كل شي حصل بموافقة أهلينا وخاصة أهلي ضغطوا علي حتى وافقت، المهم الآن تقريبا ٢٠ سنة عشرة مع بعض ولا يوجد أي تفاهم بينا "

كما أن تجاهل الزوج قد يرجع إلى التباعد النفسي بينه وبين الزوجة إما نتيجة كثرة المشكلات والمشاجرات، أو اختلاف الطباع، أو نتيجة إقامته علاقات مع امرأة أخرى، أو الهروب مع الأصدقاء، وشبكات التواصل الاجتماعي. ولكن لابد من التأكيد على أن التجاهل لفترة طويلة من الوقت قد يؤدي إلى تقليل الرضا في العلاقة بين كل من الطرفين، وقد يؤدي إلى الطلاق، أو على الأقل الطلاق العاطفي. كما أن أساس ظهور المشكلات بين الزوجين هو فقدان التفاهم المتبادل Mutual Understanding لحاجات الطرف الآخر، كما يتمثل التجاهل في الحاجات المتوقعة أو الفعلية للزوجة / أو الزوج " درجة إنكار أو عدم شعور الطرف الآخر بما لدى المستجيب من حاجات متوقعة أو فعلية.

ويتفق ذلك مع دراسة هاشم (٢٠١٦م) التى ذهبت إلى أن الفيس بوك يتسبب فى تراجع وفقدان التواصل الاجتماعى الطبيعى، وتدنى تفاعل المبحوثين مع أسرهم، كما تتفق مع دراسة كيث هامبتون وآخرون (٢٠١١م) التى أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعى أدت إلى العزلة الاجتماعية لمدمنى مستخدميها.

ويمكن أن يرجع تجاهل الزوج إلى الانشغال بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي، أو عدم القدرة على تلبية بعض الاحتياجات الأسرية، أو غيرها من العوامل مثل الإغراءات التي يجدها الأزواج سواء على شبكات التواصل الاجتماعي، أو من خلال وسائل الإعلام، والتي تختلف عن طبيعة الحياة الواقعية، وإقامة علاقات غير مشروعة، حيث تؤكد نظرية المجتمع الافتراضي أن ضعف النسق القيمي التقليدي يؤدى إلى لجوء الأفراد إلى الفضاء الرمزي الذي تشكلت فيه علاقات بين أفراد لا يعرف بعضهم البعض ومنها العلاقات بين الرجال والنساء.

٢) عدم تحمل المسئولية:

تكررت مشكلة هروب الأزواج من مسئولياتهم داخل الأسرة، وقد يرجع سببه إلى عدم القدرة على مواجهة المشاكل الاقتصادية التي تقابل الأسرة، أو لأنه اعتاد منذ الصغر على أن شخصا آخر يحمل همه سواء كانت والدته أو أسرته أو حتى شقيقه.

عدم إعطاء الزوجة والأبناء حقهم" أنا متزوجه من ١١سنه ومعايا أربعه أولاد .. سكنت عند أهلي وهو جئ عاش معانا بس المشكله لابيصرف ولابيسأل ولامهتم وسايب مسئولية البيت والعيال عليا انا وبينام في مكان لوحده وعايش مع التلفون علي النت وبحاول أتماسك قدام أولادي عشان نفسيتهم مش تتعب واتكلمت معاه كتير ولاحياه لمن تنادي" وذكرت أخرى " زوجي لابيصرف ولاحاجة ... بياخد مرتبي، وأي قرش أخده من أهلي بياخده، ولايعرف بنصرف ازاي أنا وعياله" وذكرت أخرى" زوجي بيعتمد على في كل حاجة ... وحتى المصاريف ... حتى كل حاجة العيال يحتاجوها أنا اللي باعملها... بس هو ييجي متأخر ياكل وينام، وممكن يقعد مع تليفونه بعيد عني".

وما سبق **يؤكد القضية الأولى:** تزايد الاتجاه نحو التفاعلات الافتراضية وعلي الخصوص في ظل التحديات الطارئة علي الواقع المعاش.

وقد تنوعت ردود فعل المشاركات على الجروبات النسائية ما بين التحريض على تفتيش تليفون الزوج، وأنه معندوش مسئولية، وأحيانا الدعوات "ربنا يقويكي عييشي عشان العيال" والسخرية منه "عايش عند عيلتك معندوش رجولة". ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة **الخزاعي (٢٠٢١م)** في أن المشكلات الأسرية هي: حالة من عدم التكيف والانسجام بين المعايير الاجتماعية الأسرية والواقع الأسرى المعاش.

ولاشك أن هذه المشكلة تؤثر على تماسك الأسرة، وتغير الأدوار بين الزوج والزوجة، وهى مشكلة تعاني منها بعض الأسر، خاصة في ظل تراجع دور الرجل مقابل زيادة دور المرأة، وهو ما يمكن تفسيره من منظور التبادلية ونموذج علاقات التبادل وتعني تنظيم التعامل الاجتماعي فيما يخص توافر وتبادل المصادر ذات القيمة مادية أو معنوية بين الزوجين والتكاليف والفوائد أي المكاسب الناتجة عن هذا التعامل والتوقعات التي يتوقعها كل شريك في الزواج لتكاليف وفوائد هذه العلاقة الزوجية.

ولاشك أن عدم تحمل المسئولية قد ينتج عن ارتفاع تكاليف الحياة، وعدم القدرة على تلبية متطلبات الأسرة، خاصة في ظل زيادة هذه المتطلبات، والحاجات المتجددة، ومحاولة الهروب إلى الواقع الافتراضي، وبمعنى آخر وفقا للقضية النظرية الأولى : تزايد الاتجاه نحو التفاعلات الافتراضية وعلي الخصوص في ظل التحديات الطارئة علي الواقع المعاش.

٣) كثرة المشاجرات والعنف:

يختلف العنف والمشاجرات الزوجية من حيث الأشكال والدوافع والأسباب والمدلولات، فمن ناحية الدوافع قد يأتي الاختلاف في دوافع كل طرف لارتكاب العنف، إن العنف المرتكب قد يكون واحدًا مثل: الضرب أو الإهانة، أو الاعتداء الجنسي، وتختلف أسباب العنف من أسرة لأخرى.

وقد ذكرت النساء على الجروبات النسائية صوراً عديدة من العنف والمشاجرات. حيث ذكرت سيدة: "زوجي علطول بيشتمني لأتفه الأسباب، وساعات بيضربني، معندوش تفاهم" وذكرت حالة أخرى " إحنا معندناش غير الخناقات، علطول بنتخانق؛ لأنه مش مقدر تعبي ومش بيساعدني" وذكرت حالة ثالثة" دايما بنتخانق على المصاريف، عشان عاوزني أمسك إيدي، وأنا مش بصرف أكتر من الناس" في حين ذكرت إحدى السيدات سبب تربوي" زوجي

متعود على الشتيمة والضرب زي ما كان أبوه بيعمل مع أمه وهو صغير، خلاص هو بيقلد أبوه" وذكرت سيدة أخرى" زوجي دايما متوتر وعنده قلق وبيشك في صوابع إيده، وأي تصرف مني حتى لو عادي لازم يثور ويشتم ويضرب... بجد حاجة صعبة جدا".

وقد تنوعت التعليقات ما بين : تعليقات تؤكد على التعايش والتحمل، وأخرى تدفع على الانفصال، وثالثة تؤكد على التجاهل، وتعليقات أخرى تحث المرأة على رد الشتيمة بشتيمة والعنف بالعنف " لما يشتمك اشتميه... ولو مد ايده ما تسكتلوش اضربيه بأي حاجة عشان يعملك حساب ويحترم نفسه"

ومن خلال قراءة بعض المشكلات يتضح لجوء البعض إلى العنف اللفظي والبدني، وأحيانا العنف الاقتصادي، وذكرت أخريات عن تعرضهن للعنف الجنسي، وتعددت أسباب العنف كما ذكرت البوستات على الجروبات ما بين أسباب تتعلق بشخصية الزوج، أو تنشئته الاجتماعية، وأسباب تتعلق بالجوانب الاقتصادية مثل الإنفاق، وتتعدد الأفعال وردود الأفعال من الطرفين تنتهي غالبا بالمشاجرات والمشاحنات وعدم التوافق الزواجي والذي يصبح الطلاق أحد الحلول لها، كما أن التعليقات قد تنتج من تجارب أعضاء الجروبات، في حين أن تجاربهن قد تختلف أو شخصيات أزواجهن قد تختلف عن شخصية زوج صاحبة الشكوى" و تؤكد دراسة ساع مراتي (٢٠٢٢م) أن المبحوثات يستخدمن المجموعات للتعبير عن آرائهن. وتشير ممارسات العنف الأسري بما يعكس حدة الصراع وتعدد أسبابه، حيث يمكن أن يعطل العنف الأسري أو يعوق جميع وظائف الأسرة (الغريب، ٢٠٠٩م، ص ٥١-٧٥). كما أكدت دراسة , Williams) (2012على الأسر المعنفة في الولايات المتحدة، أن غالبية العنف الأسري يكون موجها من الذكور ضد أحد أفراد الأسرة وخاصة النساء، وأن الانتهاكات تصل إلى ما يُسمى بجرائم العنف الأسري، ويتفق ذلك أيضا مع ما توصلت اليه **دراسة الحجران** (٢٠٢١م) من وجود دور كبير لوسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث العنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة النساء المطلقات.

وإذا كانت القضية النظرية السابعة تؤكد على أن استقرار الأسرة وتوازنها يتحقق من خلال عدد من المتطلبات الوظيفية تتمثل في؛ التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر، فان الواقع يشهد تنامي مظاهر العنف اللفظي، والعنف البدني، والعنف الاقتصادي، وغيره من صور العنف على مستوى الواقع، نتيجة تغير الأوضاع الاجتماعية

والثقافية والاقتصادية، وأيضاً تغير القيم على مستوى الواقع، إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير منظومة القيم.

٤) طلبات غير أخلاقية:

تكررت المشكلات الناتجة عن الطلبات غير الأخلاقية من الزوج، حيث إن بعض الزوجات قد ذكرن صورًا من هذه المشكلات. **منها:** " زوجي مسافر ويطلب مني صور وفيديوهات عريانة عشان يشوفها. بعتله مرة، وكل شوية يطلب الطلب دا، وبصراحة مش عارفة أعمل إيه" **وذكرت حالة أخرى**" ساعات زوجي بيطلب مني أوضاع مش طبيعية، وكمان بيحب يصورني وأنا نايمة معاه.. بيقول: إن الحاجات دي بتبسطه...خايفة يكون بيخلي حد تاني يشوفها" وذكرت سيدة أخرى" زوجي بيطلب مني حاجات زي اللي بيحصل في الأفلام ال... س ك س " وذكرت حالة " زوجي بيطلب نتصور أثناء العلاقة ... مش بس كدا...دا عاوزني كمان أعمل أصوات خليعة أثناء التصوير" وتؤكد على ذلك **القضية النظرية الثانية:** يلعب المجتمع الافتراضي دورا في إعادة تشكل قيم الأسرة علي الصعيد الواقعي. وتمثل ذلك في استخدام المجتمع الافتراضي في القيام بأعمال غير أخلاقية، أو في نشر الممارسات غير الأخلاقية على الجروبات النسائية.

تراوحت التعليقات ما بين النصيحة، وأحياناً التنمر والسخرية، وآخرون يحاولون استغلال ضعف المرأة وإقامة علاقة غير مشروعة معها بحجة قدرتهم على حل مشكلاتها.

ولاشك أن هذه المشكلات تعكس عدم وجود قيم النخوة والغيرة والشرف والأمانة، وهى قيم تراجعت في ظل انتشار التكنولوجيا الحديثة، وانتشار القيم الغربية، والأفلام الإباحية. وهى مشكلات مستحدثة في المجتمع المصري.

ويعكس هذا التغير في القيم والأخلاق مدى تراجع منظومة القيم والأخلاق، حيث إن هذه المنظومة تمثل أحد عوامل توازن المجتمع واستقراره وترابطه، كما أكدت النظرية البنائية الوظيفية، وأكدت على أن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرًا على بقية الأجزاء. **(القضية النظرية التاسعة)**

ولاشك أن التحدث في أمور زوجية حميمية أو مشاكل جنسية بجرأة "زائدة" كما يحدث على الجروبات النسائية، يمثل أحد صور التغير في منظومة القيم والمعايير بالمجتمع، حيث تتسم

التفاعلات الاجتماعية علي المستوي الافتراضي بتعددية المراكز وتبادلها، فهذه العلاقات لا مركز لها، كلها علاقات تخرج عن السيطرة، حيث تعرض كل سيدة مشكلتها دون ضوابط، فمن داخل المنتديات أو غرف المحادثات لا يوجد سلطة مركزية حقيقية توجه الحديث بشكل دقيق، فكل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة في أحيان كثيرة، ويعرض مشكلته أو يعلق بحرية على مشكلات الآخرين، وكل فرد يستطيع أن يقود الحوار مرة أو مرات دون سيطرة علي الحوار.

ولاشك أن وجود طلبات غير أخلاقية يمكن أن يرجع إلى تغير منظومة القيم، وتأثير الواقع الافتراضي على انتشار ثقافة الجنس، وعدم الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية.

٥) الطلاق العاطفي:

يعد إشباع الحاجات العاطفية من الأركان المهمة للتوافق والانسجام بين الزوجين وهي قد تكون من المنبئات القوية لاستمرار العلاقة الزوجية أو تعثرها، وتؤكد النظرية التفاعلية الرمزية على أن التوافق الزواجي ينعكس في درجة ما يتوقعه الزوجان من بعضهما، ويمثل المجال العاطفي أحد صور التوقعات من كلا الزوجين تجاه الآخر.

وذكرت بعض الزوجات " زوجي يسهر بالخارج لحد الصبح، ويرجع يمسك التليفون طوال الوقت ولا بيتكلم. وتركت البيت "انا متجوزه بقالي سنه ونص وجوزي قعد معايا ٤٠ يوم وسافر قعد ٧ شهور ورجع استقر هنا بس كل حاجة فيه اتغيرت وبقا بيسهر كتير أووووي بره كل يوم يطلع من الشغل علي أصحابه وميجيش الا الفجر وأنا ممعييش عيال واتكلمت معاه كتير بس مفيش تغير ويقول مبتغيرش ولا حتي بيتكلم معايا طول الوقت ساكت وعايز يقعد في هدوء دايما وحتي الأكل أقول أحطلك يقول لأ مش جعان وقت ميرجع يفضل ماسك الفون لحد الصبح وبعد كده ينام وأقوم انا أروح عند حماتي بس أنا نفسيتي تعبت أووووي وهو مش حاسس بيه ولا بايه حاجه ولا انو متغير معايا واكلموا يتكلم ببرود وكان مفيش حاجه ومن كتر ما زهقت سبت البيت ومشيت. انا كده غلطانه اني مشيت؟!"

وذكرت حالة أخرى" زوجي طول الوقت عايش مع نفسه ولا بيسأل في ولا بيقول كلمة حلوة يجبر خاطري ولو بالكذب" وذكرت حالة ثالثة " زوجي يإما على القهوة أو ماسك الموبايل، ولو حب يتكلم يدخل البلكونة، أو يقعد في حتة لوحده عشان مفيش حد يسمعه، ومفيش حوار بينا إلا قليل أوي" . ويتفق ذلك مع **دراسة بركات (٢٠٠٦م)** التى توصلت إلى عدد من النتائج منها:

ضعف الحوار، وظهور ظاهرة الصمت الزوجي، أو الصمت العاطفي الذي يؤثر سلباً على الأسرة بشكل خاص، وعلى الحياة الزوجية بشكل عام. كما تتفق مع **دراسة "أبو موسى" (٢٠١٤م) التى أكدت** أن غياب الحوار وكثرة التجاهل والإهمال بين الزوجين أدى إلى الفتور العاطفي بينهما.

وتؤكد **القضية النظرية الثالثة:** على أن الواقع المشكل الناتج عن ضعف النسق القيمي التقليدي أدى إلى لجوء الأفراد إلى الفضاء الرمزي الذي تشكلت فيه علاقات بين أفراد لا يعرف بعضهم البعض، وهو ما شكل مجالاً خصباً للتفاعل دون قيود الزمان أو المكان أو القيم، حيث استطاعت النساء التعبير عن مشاكلهن، وهو ما عجزن عن البوح به للمحيطين من المجتمع الواقعي.

وتنوعت التعليقات ما بين؛ وعظ بالتأثير السلبي للفيسبوك على التباعد العاطفي– ضرورة الحكي لأهله – ومنهم من بالغ في رد الفعل وذلك بالتشجيع على الطلاق — التفسير بأنه خائن(مبروك جوزك يعرف غيرك في ستين داهية بلا قرف)– هو مش راجل ولا بيحس بزوجته – شتائم – إضافة إلى محاولة بعض الرجال اصطياد الضحايا بطلب التواصل على الخاص).

ووفقا للنظرية التبادلية (**القضية النظرية الثامنة)** فإن الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك جسدياً وعاطفياً عن طريق الاتصال الذي هو المشاركة المتبادلة بين الزوجين، وتمثل الحاجات العاطفية أهمية في استقرار الحياة الزوجية، إن عدم اكتفاء كل طرف بشريكه في الحياة الزوجية نتيجة انعدام الإشباع العاطفي بينهما قد يؤدي –ولا شك– إلى الخيانة الزوجية. فالإصرار على عدم التفهم وقطع الحوار بين الطرفين إضافة إلى عدم الاحترام المتبادل هي أول عوامل هدم العلاقة العاطفية من أساسها، ويفترض العالم بوين (Bowen) أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، ويتم تنميتها سنوات طويلة داخل الأسرة، ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل، فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له آثار سلبية على الأسرة برمتها(Glade, 2005) .

ولاشك أن نسبة كبيرة من العلاقات الزوجية تفتقر إلى علاقات عاطفية صحيحة، وهو ما يشير إلى ما يسمى الطلاق العاطفي، حيث يعيش الزوجان في جزر منعزلة، وهو ما يسمى الخرس الزوجي، إضافة إلى إقامة علاقات افتراضية مع أفراد من الجنس الآخر، حيث سهولة

إقامة هذه العلاقات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تبدأ بالهروب من الواقع المليء بالمشكلات إلى علاقات رومانسية خيالية غالباً ما تكون غير حقيقية (تحمل صوراً من الكذب والغش وادعاء المثالية).

٦) الجمع بين كل الصفات السلبية:

لاشك أن النظرة للآخر تؤثر بشكل كبير على طبيعة العلاقات الأسرية، حيث إن تقييم الآخر يساعد على مدى الرضا عن الحياة الزوجية، ولاشك أن هذه الرؤية تتكون نتيجة التفاعلات والعلاقات بين الزوج والزوجة في الحياة اليومية.

ومن خلال عرض لبعض المشكلات يتضح هذه الصفات. حيث تقول إحدى الزوجات: "زوجي رجل سلبي والحياة ليس فيها تفاعل ولاحب بل مليئة بالكره، وخائن، وكذاب، مهمل بزوجته " وتقول أخرى " زوجي يجمع كل الصفات السلبية، بيتهيألي مفيش فيه حاجة عدلة" وذكرت زوجة ثالثة" مش عارفة أقول ايه هو المشكلة انه أبو عيالي ... بس بخيل وخاين وكذاب، وكمان بيشرب مخدرات، ويشتم .... بصراحة كله عيوب"

وقد تنوعت التعليقات وكانت أكثر حدة، حيث انتحال البعض صفة الخبيرة الاجتماعية أو الأسرية وقيام العضوات بالرد على المشكلة من واقع تجربتها الخاصة، "فتسقط" عليها مشكلتها لتتخلص منها ولا يهمها الضرر الذي ستؤذي به غيره، ومن خلال عرض المشكلة والحلول لم تظهر الصفات السلبية عند الزوجة. حيث يتم صب الشتائم على رؤوس الرجال، فالزوجة دومًا بريئة وضحية "ومضطهدة. والزوج لا يستحق شيئًا.

ويتم طرح الوجع والألم من بعض تصرفات الزوج "وتعمد" عدم ذكر أخطاء الزوجة؛ وهو ما يجعل بعض النساء ترد "بعنف" على الزوج وتحرض الزوجة("عيشي لنفسك فقط والأولاد ستكون لهم حياتهم وأنتى أهم" " وانتي مستحملة ليه .... هتضيعي حياتك" وعلقت أخرى " انفدي بجلدك ... ما تضيعيش عمرك مع واحد زي ده" وأخرى تعلق " اعملي زي واخلعيه... دا ما ينفعش معاه الا انه يتخلع زي... الج ز م ة" – كل الرجالة كدا – ابحثي عن حد يتكلم معاه عشان الأولاد– أهم شئ تكونى مظبطة الحياة التانية عشان متاخديش على عينك – بصي يا ستي بقي عشان نخلص، لو إنتي مليانه حتلاقي الراجل الي معاكي عينه زاغت علي العود الفرنساوي، ولو انتي عودك فرنساوي حتلاقيه زاغ علي الملبن المليانة دي.. لو انتي شخصية قوية وقد المسئولية

حتلاقيه بيبص علي الهبله العبيطة الهايفه الي بتعتمد عليه في كل حاجة.. لو انتي سمرا حيبص علي البيضه، ولو انتي بيضه حيبص علي اللون البرونزي العسل ده، ولو انتي طويله حيزوغ علي القصير الصغنن ده ولو انتي محجبه حيبص علي الي بشعرها، مع إنك بتقعدي بشعرك جوة البيت، هو كدة وخلاص .. ولو انتي كلاس أوي يعني، حتلاقي واحدة بعبايه هوب دَبل كيك جابته سكة.. ومن الآخر نوع الرجاله الموجود في السوق كله كدة، حتى التراب ما يملاش عينه" وتوضح **القضية النظرية الرابعة:** على أن التفاعل الافتراضي من خلال المجموعات النسائية يعكس عدم الامتثال للقيود الاجتماعية والدينية، وهو ما يتضح في عرض الصفات السلبية للزوج، والكشف عن بعض أسرار الحياة الزوجية.

وتكشف هذه المشكلات عن رؤية بعض السيدات للرجل بأنه يجمع كل الصفات السلبية، وأنه السبب في كل المشكلات، وأن المرأة ضحية هذا النوع من الرجال، وهو ما يكشف عن الصورة الذهنية السيئة عن الرجل، ومحاولة الترويج لهذه الصورة من خلال الجروبات النسائية، حيث لايعلم أعضاء الجروب هؤلاء الرجال موضع الاتهام، وهو ما يسهل على كاتبة الشكوى الترويج لهذه الصورة، والعيش في دور الضحية.

٧) خيانة الزوج:

تُعد الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية وهي تختلف من مجتمع لآخر ومن فرد إلى فرد وبين المرأة والرجل .

وتعد مشكلة الخيانة الزوجية من أهم المشكلات التي تطرحها المرأة بقوة على الجروبات النسائية، وهى تعكس بعض المشكلات الاجتماعية التي قد تواجه الأسر بشكل عام، وتطرحها النساء عندما يقوم بها الزوج على مستوى العلاقة العاطفية، أو الخيانة الجنسية، أو حتى الزواج بأخرى.

ومن هذا الطرح **نكرت سيدة** "عندي مشاكل مع زوجي لا يرتاح بالمنزل وينزعج كثيرا مني عندما أجلس بجانبه ينهض وعندما أنام في الليل يدور للوراء ويتركني، يجنني كثير وعندما يقلقني يبدأ في تهدئتي ولكن بعد أن أفقدني أعصابي، بقالى ٩سنوات زواج معه، وتزوجنا عن حب، واستمريت في حبه إلى يومنا ولكن قبل ٥ أشهر اكتشفت أنه يخونني مع البنات والنساء المتزوجات، لدرجة أنه كان لا يرى جمالي ولا ما ألبسه له كنت دائما أبكي لأنه لا ينتبه لي، إلى أن اكتشفت الأمر، والله إني في حيرة منذ ان كشفته، وضغط علي بأن لا أخبر أحدا، وان

اسامحه وان انسى الموضوع ولا أنبه. وانا قلبي يحترق بنار لا مطفئ لها، وضائعة في دوامة الخداع".

وذكرت أخرى" اخترقت موبايل زوجي وتفحصته ووجدته يتكلم مع امرأة أخرى كلام رومانسي" **وذكرت ثالثة** " زوجي يختلي بالموبايل ليكلم بعض زميلاته، ويخاف أن أسمعه، وإذا قربت أحس إنه بيغير الكلام... حاسه فيه حاجة مريبة". "انا زوجه من ٢٦ سنه أنا متحمله كل مسئوليات البيت وتعليم أولادى طول العمر ده عايشه من غير كلمه حلوه هو عنده جمود فى المشاعر وجاف جدا وعلى طول بيزعق وبخاف منه ... بعد فتره شكيت ان فى حاجه غلط بدا يتعارك على اتفه الاسباب مش بيحب ييجى البيت كنت ادعى ربنا يبينلى بيانه وفعلا بدات الاقى رسايل واتس حد بعتلى مكالمات بينه وبين واحده واكتشفت إنه عرف كذا حد واللى قهرنى انى سمعته بيقول كلام ومحايله لواحده تانيه عمرى ما سمعتها منه واجهته وقال خلاص .... بعد شويه لقيته بيكلم حد تانى برده وقفته ووعد انه خلاص ..... وبعدين اكتشفت أن المواضيع أكبر من كده ..... واللى جرحنى انه بيقولى انا عرفت ستات صغيره فى السن " . **وذكرت أخرى** انا متزوجه من ٦سنين وعندي اولاد علاقتي مع زوجي متوتره انا وهو مو طايقين بعض بسببه هو انا كرهتو لانو خاين وكذاب ويهملني ويعرف وحده، ونفسي اتركه واشوف حياه ثانيه . تنصحوني اعمل ايه عشان أنا تعبت".

وكتبت أخرى " عرفت افتح موبايل زوجي ... وجدته بيتكلم هو وجارتي كلام صعب جداً لدرجة اني قرفت ورجعت في الحمام من الكلام المقرف... وهى بتيجله البيت لما أروح أزور ماما... وعملت سكرين شوت للحوارات اللي بينهم....."

وقد أكدت القضية النظرية الخامسة: على أن المجتمع الافتراضي يُتيح للمرأة الحرية في الموضوع والزمان الذي يريده دون ضوابط أو ضغوط اجتماعية والتي قد يتعرض لها في المجتمع الواقعي، ومن أهم هذه الضغوط خيانة الزوج.

وبتحليل تعليقات أعضاء الجروبات كانت غالبية النصائح من السيدات التوجيه بارتكاب ذات الفعل– الخيانة أو طلب الطلاق: "هو خاين، وكل الرجالة خاينين" " أحسنلك تطلقي، لأن عمره ما هيتعدل، " لو ما اتعدلش سيبي له البيت والعيال، ولوما اتصلحش ارميه فى الزبالة" هذه النصائح تعكس شعور النساء بأنهن قديسات، وبراءتهن من دفع الزوج للخيانة، واعتبار الخيانة متأصلة لدى الرجال". أما تعليقات الرجال فانقسمت ثلاثة أقسام؛ ما بين من يُلقي بالسبب على

المرأة" شوفي هو ليه طفش"، ومن يدعي القديسية ويرى أن الرجل مخطيء ولا يجد مبررًا لخيانته"، ومن يرى أنها فرصة ليصطاد المرأة في لحظات ضعفها" اتصل بي على الخاص وهحللك مشكلتك".

وكشفت العديد من المشكلات والحوارات عن نماذج من خيانة الرجل للمرأة، وساعد الموبايل على اكتشاف العديد من صور الخيانة، كما أن وسائل الاتصال الحديثة كانت أحد العوامل المسهلة لإقامة هذه العلاقات، وأيضاً اكتشافها، وهو ما أكد على تراجع بعض القيم الدينية والاجتماعية التي تؤكد على العفة والأمانة، كما أنها تؤكد على تأثير وسائل التكنولوجيا فى ارتكاب هذه الأفعال وأيضا فى اكتشافها. فمع ظهور وسائل الاتصال الحديثة أصبح هاتف الزوج هو الصندوق الأسود الذي تسعى الزوجة لكشف أسراره. كما تعددت دوافع الزوجة لمحاولة تفتيش هاتف الزوج منها ماهو متعلق بشخصيتها، ومنها ماهو مرتبط أكثر بتقلبات العلاقة الزوجية أو تأثير الآخرين أو تأثير ما تسمعه وتراه حولها من قصص الخيانة الزوجية أو سلوك الزوج المشبوه.

ومما لا شك فيه أن للخيانة آثارًا سلبية علي الأسرة وعلي المجتمع بأكمله، فالثقة من أهم أسس النجاح في العلاقات الزوجية وقد ترتبط الخيانة الزوجية بسوء التوافق بين الزوجين، خاصة عندما يستشعر أحد الزوجين بعدم الانسجام والرضا الزواجي، حين ينشغل عنه الطرف الآخر كما تنشغل الأم بأبنائها وتقصر في حقوق زوجها، أو حين تنشغل بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي، أو الأحاديث المطولة على الموبايل. وهوما يؤدي إلى اغتراب الزوج ويلجأ أحيانًا للخيانة. ويقع الزوج في نفس الخطأ حين يقضي ساعات طويلة خارج المنول، أو في استخدام الموبايل، أو حتى يضطر للانشغال بالأمور الاقتصادية أكثر من الطبيعي لمواجهة أعباء الحياة، وهو ما يشعر الزوجة بالوحدة، والاستجابة لصيادي النساء على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الكذب وادعاء المثالية. **وتؤكد القضية النظرية السادسة على** أن العلاقات الأسرية تتسم بالتكامل والترابط بين أفراد الأسرة، من خلال القيم والأهداف والتوجهات العامة للسلوك والمعايير، باعتبارها القواعد التي تحكم أداء الدور في إطار نسق القيم.

ولاشك أن الزواج بأخرى سواء كان زواجاً سريا أو زواجًا عرفيًّا أو غير ذلك من العلاقات بين الجنسين بمبادلة كلمات الغزل والإعجاب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما ينظر إليه من الزوجة على أنه خيانة زوجية، سواء خيانة جنسية أو خيانة عاطفية، ومراجعة

غرف الدردشة والحوارات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يؤكد على انتشار العلاقات غير المشروعة وتكوين صداقات وكلمات الغزل بين الجنسين.

٨) مشكلة الحموات:

مشكلة الحموات هى من المشكلات الأسرية القديمة الجديدة، تناولتها الدراسات السوسيوجية والدراما الواقعية، وتم إبراز مساوئها، وخاصة إذا كانت الزوجة تسكن مع حماتها في المنزل نفسه، أو بالقرب منها، مما يسمح بكثرة التفاعل بينهما، كما أنها تظهر على السطح بشكل مخيف عندما لايستطيع الزوج وضع حدود وضوابط للتعامل بين الزوجة ووالدته وأخواته الفتيات، حيث تفضيل الحموات لبعض زوجات الإبن عن الأخرى، وعدم الخوف على زعل إحداهن، وذكرت سيدة " زعلي مع اني مقصرتش معاها ف حاجه وربنا يعلم" "زوجي مسافر وأهل زوجي معايا ف البلد بس في بيت تاني ديما لما بروح زياره لي أهله حماتي تفضل تضايقني غير التكشيره بتعكنن، وهما زعلانين إن مبروحش غير كل فترة أنا جربت أروح على طول لقيت مش برتاح من طريقتهم معايا بيحسسوني أن عدوتهم كرهم ليا باين جدا أنا مبطولش عندهم بختصر انا عارفه ان مهما اعمل مش هرضيهم ف بقول اعمل اللي عليا وخلاص وخفيف خفيف احسن بقول ست كبيره اعمل اللي عليا بس يبقى تعبانه ومخنوقه جداا من طريقتهم"

وذكرت أخرى "حصلت مشاكل كتير مع أهله وكانوا بيعاملوني بطريقه مش كويسه ويغلطوا فيا وجوزي كان بيقف ليهم وكان بصراحه بيراضيني لحد ما تعبت نفسيا م البيت ومن العيشه معاهم ومش عارفه أكمل. آخر حاجة حصلت مشكله وأبوه غلط فيا وشتم عليا وحاول يمد إيده" "متزوجة وزوجها مسافر وحماتها تقوم تعاملها بشكل سيء وتكذب عليها وتشوه صورتها وتتحكم فيها، وتعلق على لبسها، على طبخها، حتى على الاتصال بأهلى، وزوجها ابن أمه ييجي عليا بناء على كلام أمه.

وذكرت أخرى "جوزي يفضل اخته عليا في كل حاجه ويشكر في عيال أخته ويعيب على عياله مع أنه مسافر ومش قاعد معانا ولا مع عيال اخته من كتر حبه فيها مش شايف فيها غلطه حتى فلوسه معاها كلها ولو عايز يعمل مشروع يخلي اخته وجوزها يعملوه"

وذكرت أخرى " حماتي تشعر أني شاركتها في حب ابنها، وأني استأثرت به كلِّه، وبدورها تشعر بالغيرة، وتحاول امتلاكه، وفرض رأيها على حياتنا".

" أنا متجوزه طبعا في بيت عيلة شغل طول النهار لحد بالليل مفيش راحه أبدا كمان معايا تلات عيال .....حتي الاكل مفيش جوزي مسافر بره مش معوضنى عن كل ده للأسف ف الاخر انا مش بعمل حاجه مليش لازمه ف البيت بتعصب دايما بالذات ع البنت خايفه ف يوم اجي اموتها أو أموت نفسي من التعب مش عارفه ليه كده يارب ارحمني"

وتمثلت أهم ردود الأفعال في؛ أصبري/ سافري مع زوجك/ خليه يخدك معاه يا حبيبتي/ ربنا يديكي قوة تحمل وصبر وتعدي المحنة مع الأيام/ ربنا يعينك حاولي تتصاحبي علي حماتك شويه وهي لم تقربي منها هتشيلك شويه لو يابنت الناس هتوصل لأنك تكرهي عيالك ونفسك امشي روحي بيت اهلك.

لاشك أن العلاقات الأولية، والترابط الأسري لأسرة الزوج يؤثر على علاقة أم الزوج بزوجة ابنها، فكلما زاد حجم التضحيات التي تقدمها الأم للابن على حساب نفسها كلما كان من الصعب الانفصال عن حياته بعد الزواج، ويتضح في محاولة سؤاله عن كل شيء، سواء جودة الطعام الذي تعده الزوجة لابنها، أو غير ذلك من جميع الأفعال التي تقوم بها الزوجة، وقد يرجع الخلاف إلى اختلاف الثقافات، كما أن الزوجة عادة تتهم الأم بالغيرة وعدم الرضا، والفضول الزائد، بينما الأم عادة تتهم الزوجة بمحاولة إبعادها عن ابنها.

وتعكس مشكلة الحموات الصراع الاجتماعي، حيث تحاول كل من الزوجة والأم إقصاء إحداهما الأخرى، باعتبار أن الزوج أو الإبن ملكية خاصة يجب السيطرة عليه في مواجهة الآخر، واستغلاله، ويتم استخدام العديد من أساليب الكذب والمكر والمكائد للقيام بهذه المهمة.

٩) الزواج السرى/ أو الزواج العرفي:

تعد مشكلة التعدد الزواجي من أهم المشكلات التي تواجه المرأة المصرية، حيث يمكن للمرأة أن تقبل الكثير من المعاملات السيئة، حتى الخيانة الزوجية، لكن الأصعب هو قبول الزواج بأخرى، وتجنباً لهدم الأسرة والطلاق يحاول بعض الأزواج اللجوء للزواج السري، خوفاً من هدم بيوتهم، وطلب طلاق الزوجة الأولى، والزواج في السر غالباً ما يكون زواجاً عرفياً أو زواجاً مدنياً حتى لايتم إبلاغ الزوجة الأولى كما ينص القانون. وذكرت بعض الحالات " زوجي تزوج في السر وينفق الكثير من ماله –رغم عدم تيسره مادياً– على الزوجة الجديدة وتجهيز شقتها وعلى حملها: " المهم من فترة كان متغير عليا واكتشفت أنه متجوز لما واجهته قالي إنه مش

عارف اتجوزها إزاي بس كانت ظروف جعلت من جوازه لها أمر واقع قالي إنها مش عايشة في البلد اللي احنا فيها. ثم تدور الأيام وكلها كام شهر واكتشف انه معيشها معانا في نفس البلد وكمان مجهزلها شقة سوبر لوكس ومتجوز من ٣ سنين ومخبي ولا مرة بات برة البيت إلا مسافر أو كان سهران مع صاحبه وكمان إنها حامل وعلى ولادة...." وذكرت أخرى" عرفت انه متزوج في السر: أنا متزوجه ومعايا طفلين اكتشفت من سنتين ان جوزى متجوز عليا انا من ساعتها وانا مش متقبلاه نهائى وقررت أطلق بس أهلى قالولى بلاش طلاق .....و طلبت منه الطلاق ودى بس هو رافض"

وقد تنوعت التعليقات مابين؛ " اصبري عمره ما هيطلقها" و" قشطيه أول بأول مع الدلع" و"اهتمى بعيالك فكريه بمسؤليته جهاز العيال اغرزيه فى كل شىء لغاية ما تجوزى بناتك و لو تقدرى تخلفى تانى– خلى بناتك يقربوا منه و يصاحبوه وانتى كمان وماتكلميش عنها بالخير ولا بالشر ولما يصرف فلوسه على بناته ووقته معاهم هتزهق وهى اللى هتطلق"

ولاشك أن بعض الزوجات تكتشف زواج زوجها في السر، وهو ما يخلق أزمة قد تصل إلى طلب الطلاق، حيث يتم شيطنة الرجل الذي يقوم بهذا الفعل، دون النظر في أسباب لجوئه لهذا الزواج. حيث يؤدي اكتشاف هذا الزواج إلى التأثير على بناء واستقرار الأسرة، ولاشك أن العوامل التكنولوجية والعلاقات الافتراضية غالباً ما تلعب دوراً في تيسير هذا الزواج السري.

١٠) تعدد الزوجات :

تعدد الزوجات أصبح من الظواهر الاجتماعية التي أثرت علي استقرار بعض الأسر وراح ضحيته أطفال تشرد بعضهم وعاني البعض الآخر من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية، فتعدد الزوجات ظاهرة موجودة ومنتشرة، لكن يتوقف مدى انتشارها في أي مجتمع حسب ثقافته والأسباب والدوافع المؤدية إلى ذلك.

وذكرت سيدة " واحده فضلت تلعب عليه وتلف وتدور وحطته في دماغها ووقع في حبها واتجوزها وأهملني أنا والولاد... تخيلوا مش مكفيها إنها تاخد جوزي مننا عيزاه كمان يطلقني"

وذكرت أخرى " زوجي عينه زايغة، فضل لحد ما تزوج من واحدة اتعرف عليها، ودلوقتي عاوز يتزوج واحدة تالتة، طبعا هو عارف ان انا مش هطلب الطلاق عشان معنديش مكان تاني لي أنا والعيال، وكمان محتاجينه عشان المصاريف"

وتعددت التعليقات التي تحض الزوجة الأولى على الطلاق" من باعك بيعيه وربنا الرزاق"، " انتي صابرة على ايه" ودعوات تنادي بالصبر والتحمل خاصة في حالة إنفاق الزوج على الأسرة " اتحملي واصبري .الرجالة كلهم عينهم زايغة... طالما بيصرف خلاص" " لو اطلقتي هيديكي نفقة بسيطة جدا مش هتكفيكي، وكمان هتاخديها بعد عذاب". ويتفق ذلك مع ما أظهرته نتائج **بحث فوزي (٢٠١٩م)** أن من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الزوجات هي عدم عدالة الزوج في تعامله معهن .

ولاشك أن تعدد الزواج ظاهرة وتواجه رفضا من الزوجة الأولى، سواء من باب الغيرة على الزوج، أو اعتباره ملكية خاصة، أو النظر للزواج كإهانة باعتبارها لم تعد تكفيه، غير أن بعض الزوجات يرضخن للأمر الواقع نتيجة الاحتياج الاقتصادي وان كن يعشن في مشاكل وصراعات.

١١) الإدمان وتعاطي المخدرات:

يؤثر الإدمان على استقرار الأسر، سواء بتأثيره على توتر العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة،أو التأثير على الجوانب الاقتصادية للأسرة، إضافة إلى الآثار النفسية والصحية للمدمن، وتأثير ذلك على تراجع أدواره، والتخلي عن مسئولياته الاجتماعية.

وذكرت سيدة" زوجي طلع مدمن وكان بيضرب ويشتم طول الوقت ومكنش بيصرف عليا وكان مديون وأنا اللي كنت بصرف علي البيت وبعد تمن شهور طلبت الطلاق منه و هو طلقنى شفوي وماكنش راضي يطلق رسمي". وذكرت أخرى" أنا مش عارفة أعمل إيه جوزي بيضيع كل فلوسنا علي المخدرات، خلاص تعبت والله وعاوزة أسيب البيت وأطفش، ولو روحت لأهلي هيقولوا انتى اللى اخترتيه.. وبيعاكس الستات والبنات... مش كدا وبس دا عامل علاقات وسخة مع ستات زبالة". وذكرت أخرى" زوجي بيشرب كل أنواع المخدرات ولما أجي اعترض بيشتم ويضرب، وبتا ع ستات... ولابيصلي ولابيصوم وكل الصفات الوسخة فيه".

وتنوعت التعليقات وكانت غالبيتها النصيحة بالطلاق، أو وضع حد له بتدخل أهله، أو إخفاء النقود عنه، إضافة إلى تقديم النصح له عشان العيال، ومحاولة بعض الرجال إقامة علاقة مع الستات العضوات بالجروب.

ولاشك أن إدمان الزوج يؤثر على توازن الأسرة، حيث يعجز الزوج عن قيامه بأدواره، وعدم قدرته على تحمل المسئولية، وهو ما يؤثر على استقرار الأسر. ويتفق ذلك مع ما أظهرته نتائج دراسة (Kathleen & Bruce,2005) أن هؤلاء المدمنين يتصفون بقلة التكيف، وضعف الثقة بالنفس مما يدفعهم إلى ارتكاب سلوكيات انحرافية نحو المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن أبرز الجرائم

التي ارتكبوها هي السرقة، والعنف ضد أفراد العائلة والمجتمع، **وتؤكد القضية التاسعة** على تأثير العلاقات الافتراضية إلى تراجع منظومة القيم والأخلاق.

١٢) مشاكل جنسية:

تعددت المنشورات التي تؤكد على المشاكل الجنسية سواء تمثَّلت في عدم القدرة الجنسية للرجل، والشكوى من الحرمان الذي تعاني منه المرأة، أو الإفراط في الجنس نتيجة تعاطي المخدرات والمنشطات، كما عرضت بعض المشكلات إقامة علاقات جنسية غير مشروعة.

ذكرت سيدة" زوجي مش بيعرف يعاشرني، مع إنه بيقعد يعمل عادة سرية قدام الستات الرخيصة في مواقع على النت" **وذكرت أخرى** " بصراحة أنا عملت علاقة مع جاري لحد ماحملت ورفض يتزوجني فطفشت، ونزلت الحمل... وست خدتني عندها وابنها برضه عمل معايا علاقة وحملت تاني وولدت بنت ورفض يتزوجني وطردني...ودلوقتي مش عارفة أرجع لأهلي ولا أعمل إيه" وذكرت أخرى" زوجي عاوز يعمل جنس كل شوية عاوز يعمل زي الأفلام الجنسية اللي بيشوفها على النت، وبيتكلم في الجنس مع بعض البنات والستات على النت، وبياخد منشطات... وبصراحة تعبت ومش قادرة ومش عارفة أعمل ايه"

وتنوعت الردود ما بين التنمر والردود المستنكرة للتصرفات، وأخرى تلعن الفتاة التي ارتكبت الفاحشة وطفشت، وآخر يطلب الكلام على الخاص.

وأكدت هذه المشكلات على تنوع المشكلات الجنسية، ودور الإنترنت فى ذلك، حيث يعد مجالاً لتسهيل العلاقات الجنسية غير الشرعية.

ويؤكد "زكي" على اتساع محيط العلاقات الجنسية عبر الشبكة ويشهد علي ذلك التنامي في المواقع الإباحية عليها والمحادثات التي تمس الاهتمامات الجنسية الرخيصة (زكي،٢٠١٣م). ويؤكد ذلك القضية النظرية التاسعة أن العلاقات الافتراضية أدت إلى تراجع منظومة القيم والأخلاق.

١٣) الاستغلال الاقتصادي للزوجة:

تعد المشكلات الاقتصادية إحدى المشكلات التي تواجه الأسرة، خاصة في حالة عمل المرأة أو امتلاكها أموالاً، حيث إن بعض الزوجات تعانين من استغلال الأزواج لأموالهن سواء تمثلت في رواتبهن، أو أموالا آلت إليهن بالوراثة.

وذكرت سيدة "أنا متزوجة وبشتغل في وظيفة مرموقة وزوجي كمان... مشكلتي إني قعدت أول أربع سنين زواج كنت أدفع كل راتبي في البيت علشان ديون الزواج والعفش وتجهيز البيت ... خلصت من ديون البيت دخل في قسط عربية جديدة المختصر إني فضلت أدفع كل مرتبي علشان نخرج من ديون ندخل ف ديون . بعدها ربنا رزقنا ببنت فقررت ان لا معنتش هدفع مرتبي ف البيت .لقيته بدأ يخبي مرتبه ويقول إنه اتخصم منه وإنه عليه ديون فأضطر أدفع راتبي كله ف البيت لحد مالقيته جايب لنفسه موبايل ب ٣٠ ألف . قلبي واجعني من كدبه ومقهورة لان عمري ما خبيت منه أي حاجة حتى الفيزا بتاعتي معاه". **وذكرت أخرى**" بدفع مرتبي في البيت وكمان كان قعد فتره من شغله واضطريت ابيع دهبي وهو بيخبي مني الفلوس وكان واعدني هيجيبلى ذهب مكانه ومجبش وراح جاب لنفسه موبايل حديث عشان يعرف يدخل على النت ويصور نفسه" وذكرت أخرى" دايما بنعمل مشاكل عشان بيديني فلوس قليلة مش بتكفي المصاريف مع اني مش مسرفة... وكمان بياخد مرتبي..ولو أهلي أدوني حاجة بياخدها".

وتمثلت الردود في " استحملي شوية عشان العيال / خلي بالك من فلوسك وخدي الفيزا بتاعتك/ مش هينفعك غير قرشك لأن الرجالة مالهمش أمان/ متعرفهوش كل فلوسك واعمليلك رصيد من وراه""، "والله هو النوع ده اللي موجود في السوق استهدي بالله الرجالة ماتوا بالحرب".

ولاشك أن الاستغلال الاقتصادي، وعدم وجود علاقات متبادلة تعتمد على الأخذ والعطاء، تؤثر على تماسك الأسرة واستقرارها، كما أن سيطرة الزوج على دخل المرأة لا يتفق مع الدين أو حقوق المرأة.

ولاشك أن الاستغلال الاقتصادي للزوجة، بالاستيلاء على أموالها سواء ميراث أو عائد من العمل أو مشروع هو صورة من صور العنف الاقتصادي ضد المرأة بصفة عامة، والعنف الأسري بصفة خاصة، هذا العنف الذي جرَّمته الشريعة الإسلامية، التي أعطت للزوجة ذمة مالية مستقلة عن الزوج، وألزمت هذا الأخير بالإنفاق على أسرته دون قيد أو شرط، وجعلت للزوجة موارد مالية خاصة بها ليس للزوج أن يتصرف فيها أو يأخذ منها شيئا إلاّ عن طيب خاطر، كما أقرت اتفاقية سيداو على استقلالية الذمة المالية للمرأة وحريتها في التصرف في أموالها.

عاشرًا: النتائج العامة:

١) فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وفحواه: ما طبيعة المشكلات التي تطرحها النساء على الجروبات الاجتماعية؟

تعددت المشكلات الأسرية التي تعرضها النساء على الجروبات النسائية وكان في مقدمتها؛ مشاكل تتعلق بتجاهل الزوج، عدم تحمل الزوج للمسئولية، كثرة المشاجرات والعنف، ومن بينها أيضا الطلبات غير الأخلاقية للزوج، الطلاق العاطفى، وأن الزوج يجمع كل الصفات السلبية، إضافة إلى خيانة الزوج، مشكلة الحموات، الزواج السرى أو العرفي، تعدد الزوجات، إدمان الزوج والأخلاق السيئة، مشاكل جنسية، الاستغلال الاقتصادي.

ولا شك أن المشكلات الأسرية دليل على وجود خلل ما في توازن الأسرة نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات أو الحدود، وإذا تغيرت القواعد والقوانين والمسؤوليات التي تعمل على توازن النظام الأسري، فمن المتوقع أن تظهر في الأسرة علاقات سلبية.

كما أن المشكلات الأسرية التي تم طرحها من خلال الجروبات النسائية محل الدراسة قد أبرزت المشكلات التي يصعب طرحها على مستوى الواقع، وتؤثر على ضعف العلاقات الأسرية، وتكشف عن بعض المشكلات" المسكوت عنها.

٢) فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني وهو: ما أساليب الطرح النسائي للمشكلات الأسرية؟

قد يصعب الإفصاح عن المشكلات الأسرية على مستوى الواقع؛ وذلك نتيجة الخجل الاجتماعي، أو السرية، أو الخوف من الزوج أو الأهل، وهو ما يدفع بعض الزوجات إلى طرح مشكلاتهن الأسرية عن طريق الجروبات النسائية، وقد تعددت أساليب الطرح النسائي للمشكلات الأسرية وتمثلت في؛

- عدم الإفصاح عن شخصية الزوجة (كاتبة البوست)، حيث إن العلاقات الاجتماعية الافتراضية في معظمها تجمعات خفية مجهولة الهوية– إلا في القليل منها. وهو ما جعلها تعرض مشكلتها بحرية وبأسلوب يوضح أنها مثالية، وأنها ليست متسببة في قيام الزوج ببعض الانحرافات.

- إظهار الزوج على أنه شيطان وكله مساوئ، وإظهار بعض الحموات على أنهن ظالمات، وهو ما يعكس تقييمهن من منظور الزوجة، دون دفاع من الطرف الآخر، ودون توضيح الأسباب التي أدت إلى السلوكيات السيئة من الزوج أو الحموات.
- إظهار الزوجة على أنها ضحية لسلوكيات الزوج، واستغلاله، وتجاهله، إضافة إلى أن بعضهن ضحايا لأم الزوج وأخواته، وإظهار الزوجة التي تعرض المشكلة على أنها ضحية أثر على الحكم على الطرف الآخر، بل إنه جعل البعض يحاول إقامة علاقة غير مشروعة معها.
- تمثل أسلوب عرض المشكلات وأحيانا التعليقات في لغة تحمل العديد من الألفاظ المبتذلة والخادشة للحياء، وهو ما يشير إلى تراجع قيم العفة، ويشجع على ذلك عدم إظهار الشخصية، وتغير القيم في المجتمع خاصة القيم الحاكمة للعلاقات الافتراضية، أو السلوكيات الناتجة عن تغير القيم في المجتمع بشكل عام، والتي حدثت في بعض جوانبها نتيجة الثقافة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

٣) فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث: ما طبيعة الحلول المقترحة من أعضاء الجروب ومدى إسهاماتها في حل مشكلات النساء؟

تعددت الحلول المقترحة من أعضاء الجروبات النسائية حول المشكلات الأسرية وفي مقدمتها؛ التحريض على الطلاق، الدعاء والمطالبة بالصبر والتحمل، تفتيش تليفون الزوج والتجسس عليه، المطالبة برد العنف على الزوج، التحريض على الحموات، النصيحة بتحريض الأبناء على الزوج، المطالبة باستنزاف مال الزوج، النصيحة بالاستعانة بآخرين لحل المشكلات، واعتبار الزوج ممول، في حين نصح البعض الزوجة بالوقوف مع زوجها.

كما يوجد تعليقات غير أخلاقية والتي تمثلت في؛ مطالبة الزوجة باللجوء للسحرة والمشعوذين كطريق لإصلاح زوجها، في حين حاول البعض أن يستغل الموقف بإقامة علاقة مع الزوجات اللاتي يعانين من خيانة الزوج أو قهره، فالبعض يستغل تلك المنصات للإيقاع بالنساء واستغلالهن بطرق مختلفة. مما عكس القيم المغايرة في المواقع الافتراضية.

٤) فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع: ما الأبعاد السلبية للطرح النسائي للمشكلات الأسرية على الجروبات النسائية؟

- تراجع قيم الخصوصية، والذي اشتهرت به الأسر المصرية لفترات طويلة، حيث كانت قيمة الستر، والخصوصية في مقدمة القيم الحاكمة للأسر.
- تراجع قيمة الحياء: حيث تعددت الألفاظ الخادشة للحياء التي تم ذكرها في المشكلات الأسرية على الجروبات النسائية.
- إظهار تأثير الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على إضعاف التفاعل بين أفراد الأسرة، وتيسير إقامة علاقات غير مشروعة. أكدت نتائج الدراسة على أن الإنترنت يلعب دوراً في التأثير علي الأشخاص؛ وذلك لأنه أتاح فرصة تكوين علاقات اجتماعية سهلة عبر فضائه.
- استسهال طلب المعونة في أمور عادية جدًا؛ فيصنع العجز ويقلل القدرة على التفكير واتخاذ القرارات والاعتمادية، والمؤسف طلب المساعدة من غير المختصين؛ والكارثة عندما تأتي الردود المحرضة والناتجة عن غضب وتصدير الرغبة شخصية في "الانتقام" من الرجال أو الحموات وأخوات الزوج؛ فتضخم مشكلة بسيطة وتحولها لمسألة حياة أو موت.
- باتت نساء كثيرات يعتبرنَ الجروبات تسلية ومجال للسخرية من هموم ومشاعر الأخريات المطروحة.
- قيام العضوات بالرد على المشكلة من تجربتها الخاصة التي تتعارض مع المشكلة؛ "فتسقط "عليها مشكلتها لتتخلص منها ولا يهمها الضرر الذي ستؤذي به.
- قيام البعض من النساء ممن لايعرضن مشكلاتهن بمتابعة شكاوى ونصائح الأخريات (المتابعات الصامتات) وتنفيذ بعض الاقتراحات التي تؤدي إلى خراب البيوت وزيادة المشكلات.

حادي عشر: توصيات الدراسة:

- اهتمام المؤسسات الإعلامية والدينية بتوعية المرأة من مضار الاستخدامات السلبية للمجموعات النسائية على موقع فيسبوك؛ وذلك من خلال الوعظ والإرشاد وعقد الندوات التوعوية في مختلف وسائل الإعلام لبيان أثرها السلبى على سلوكيات المستخدمين مع التوعية بطرق الاستخدام الأمثل لهذه المجموعات.
- تفعيل المراقبة على الاشتراطات الأخلاقية للحوارات وعرض المشكلات على مواقع الفيسبوك.
- العمل على وضع آليات لتحديد شخصيات الأعضاء على الجروبات المختلفة، وخاصة المسئول عن الموقع (الأدمن) حتى لا تخرج عن الأهداف الاجتماعية والأخلاقية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١) أبو موسى، مروة؛ (٢٠١٤م)؛ الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري: دراسة ميدانية؛ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا.

٢) الغامدي، محمد سعيد، القرشي، فتحية حسين؛ (٢٠١٥م)؛ علم الاجتماع الأسري: نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي، ط٢، خوارزم العلمية.

٣) الغريب، عبدالعزيز علي؛ (٢٠٠٩م)؛ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسر الأطفال المتعرضين للإساءة في المجتمع السعودي، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى ورشة العنف الأسري، مطبوعات وزارة الشؤون الاجتماعية.

٤) الريماوي، عمر وعبدالله، تيسير؛ (٢٠١١م)؛ الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج في منطقة بيت لحم – فلسطين؛ مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر.

٥) البركات، سلامة؛ (٢٠٠٦م)؛ التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، الواقع والطموح، دراسة تحليلية نوعية على الانترنت http://www.4women.co/t16991.html

٦) الحجران، ربا عبدالوهاب حسين؛ (٢٠٢١م)؛ أثر وسائل التواصل الاجتماعي بارتكاب العنف بين الأزواج؛ مجلة رماح للبحوث والدراسات: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ؛ رماح – الأردن، سبتمبر، ١٤٧-١٧٤.

٧) بن علو فيروز(٢٠١٥م)؛ تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري. دراسة ميدانية على عينة من الأزواج والزوجات بولاية وهران؛ الجزائر، ماجستير. جامعة وهران ٢، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والأرطوفونيا.

٨) حسن، ثناء محمود (٢٠٢١م)؛ مشكلات الأسرة المصرية في ضوء التغييرات العالمية المعاصرة؛ جامعة المنيا – كلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس؛ مج٣٦، ع١،يناير، ٢٠٩-٢٤٠

٩) حمد بن محمد المنيع (٢٠١٩م)، المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات؛ جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية ؛ ع٢٠، ج٥، ١-٤٢.

١٠)دراز، أمل السيد أحمد متولي (٢٠١٦م)؛ استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيس بوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها؛ جامعة القاهرة – كلية الإعلام – مركز بحوث الرأي العام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ؛ مج١٥، ع٣، ١-٤٠.

١١)زكي، وليد رشاد (٢٠١٣م)؛ المجتمع الافتراضي. دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية؛ المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية؛ السبت مايو ٢٥

١٢)زكي، وليد رشاد (٢٠١٠م)؛ الشبكات الاجتماعية.. محاولة للفهم؛ (القاهرة، مؤسسة الأهرام: مجلة السياسة الدولية؛ العدد ١٨٠، أبريل ٢٠١٠)

١٣)سارة عبدالفتاح هاشم (٢٠١٦م)؛ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وانعكاساتها على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية؛ ماجستير، جامعة قنا، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

١٤)سالم، فدى فؤاد عبدالفتاح (٢٠١٧م)؛ العنف ضد الأزواج: دراسة سوسيولوجية لإحدى أشكال العنف الزوجي؛ جامعة المنصورة – كلية الآداب، مجلة كلية الآداب؛ع٦١، أغسطس، ٩٦٦-٩٩٤.

١٥)صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٨م)؛ الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات؛ دار الشروق للطباعة ؛ طبعة ٤.

١٦)صالح، على (٢٠٠٩م) وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها، المكتبة الثقافية؛ القاهرة.

١٧)قنديل، أسماء حمدي عبد الحميد (٢٠١٨م)؛ أطر تقديم صورة المرأة والأسرة الخليجية في الإعلام الخليجي: دراسة تحليلية لعينة من المجلات والمواقع الإلكترونية المتخصصة والجروبات النسائية على موقع الفيسبوك؛ جامعة الأهرام الكندية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال؛ ع٢٠، مارس، ١٠٨-١٢٤.

١٨) محمد، محمود عبدالعليم (٢٠١٦م)؛ نظرية المجتمع الافتراضي (السايبري؛ المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية؛ الخميس ١٤يناير.

١٩)محيي الدين، محمد (٢٠٠٤م)؛ المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السسيوأثنوجرافي في المجتمعات المتخلية؛ مجلة العلوم الاجتماعية؛ المجلد ٣٢، العدد ٤.

٢٠)مراتي، ساعد مراتي ساع، ميمون أية(٢٠٢٢م)؛ استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على فيسبوك والاشباعات المحققة منها – دراسة ميدانية على عينة من مستخدمات المجموعات النسائية في ولاية المسيلة؛ ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر.

٢١) مبارك، وائل (٢٠١٠م) أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة؛ السودان.

٢٢) محمود، نبال فوزى(٢٠١٩م)؛ المشكلات الأسرية الناجمة عن تعدد الزوجات: دراسة ميدانية من وجهة نظر الزوجة؛ العراق، جامعة الموصل – كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية؛ مج١٥، ع٤، ٦٨١-٧٠٨.

٢٣) محمود الخزاعي(٢٠٢١)؛ المشكلات الأسرية: أنواعها، وأسبابها وعلاجها، الأردن، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح؛ المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات؛ مج٢، ع٥، يونيو، ٣٠-٥٦.

٢٤)مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها مازن الدراب. "وحدة المعرفة (2009) http://knol.google.com/k/mazen-aldarrab

٢٥) نبيل الجندي، مها أبو زنيد (٢٠١٦م)؛ الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الازواج في الضفة الغربية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الاجتماعية؛ جامعة عمان الأهلية، الأردن.

٢٦) نُهى مُحمد مُحمود أُحمد (٢٠١٦م)؛ الخرس الزواجي وعلاقته بأنماط التفاعل بين الزوجين وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى معلمي محافظتي المنيا وقنا" دراسة سيكومترية -كلينيكية ."ماجستير في التربية .قُسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة المنيا.

٢٧) هندرسون، روجر (٢٠٠٦م)؛ الصمت الزوجي يهدد حياة البريطانيين الزوجي http://www.islam-memo.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:

28) Gary Krug, Communication, Technology and Culture Change, SAGE Publications, London-Thousand Oaks, New Delhi, 2.

29) Glade, A. (2005). Differentiation, Marital Satisfaction-And Depression: An Application of Bowen Theory, The Ohio University Doctoral Dissertation

30) Kathleen، B.and Bruce (2005). Resource for Dropout from Drug Abuse Treatment Symptoms Personality and Motivation، Addictive Behaviors. Vol.31. issue.1.

31) Keith N. Hampton , and Others , Social Networking Sites and Our Lives , Washington , Pew Research Center's Internet & American Life Project , June 16 , 2011 .

32) Richard, Rorty, -Philosophical Conviction ,Nation-Spring Book-vol-278-issue-23-2004-p-56 www.Nizwa.com.volume28/P273-276htm

33) Williams, Kirk R.(2012). Family Violence Risk Assessment: A Predictive Cross-Validation Study of the Domestic Violence Screening Instrument-Revised (DVSI-R), Law Human Behavior, American Psychology-Law Society/Division 41 of the American Psychological Association.